المجرورات

(أ) أسماء مجرورة بحروف الجر
حروف الجر

(أ) حروف وضعت على حرف واحد:

ولها معان عديدة :

(١) الباء :

- البدل : مثل : ما يسرّني بها حمر النّعم .
- الظرفية : مثل : ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٣] .
- السببيّة : مثل : ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ﴾ [العنكبوت: ٤٠] .
- التعليل : مثل : ﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٦٠] .
- الاستعانة : مثل : كتبت بالقلم .
- التّعْدية : مثل : ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[البقرة: ١٧]
- التعويض : مثل : «بعت الكتاب بدينار» .
- الإلصاق : مثل : أمسكت باللص .
- المصاحبة : مثل : ﴿ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ﴾ أي معه [هود: ٤٨].
- التبعيض : مثل : ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ [الإنسان: ٦] .
- المجاوزة كعن : مثل : ﴿فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾[الفرقان: ٥٩]

- موافقة عَلَى : مثل : ﴿مَن إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ﴾ [آل عمران: ٧٥] .
- القسم : مثل : «أقسم بالله» .
- موافقة إلى : مثل : ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ﴾ [يوسف: ١٠٠]
- الزائدة للتوكيد : مثل : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦] .

(٢) اللام:

ومن معانيها :

- الملك : وهي الواقعة بين ذاتين، ومدخولها يملك مثل : الكتاب لمحمّدٍ
- لانتهاء الغاية : ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الزمر: ٥] .
- التعدية : ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾ [مريم: ٥] .
- التعليل : * وإني لتعروني لذكراك هزة *
- الزائدة للتوكيد : ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ .
- التملك : وهبت لمحمد جائزة .
- للقسم والتعجب معًا : لله لا يؤخر الأجل .
- التعجب المجرد من القسم : يا للماء والعشبِ - لله درُّهُ فارسًا .
- التبليغ : قلت له : ذاكر .
- موافقة على في الاستعلاء : ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء: ١٠٩]
- موافقة بعد : ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ﴾ [الإسراء: ٧٨] .
- موافقة عند : كتبته لخمس خَلوْنَ .
- موافقة في : ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧] .
- موافقة من : ونحن لكم يوم القيامة أفضل .
- موافقة عن : ﴿قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٨] .

- موافقة مع : *كأني ومالكًا لطول اجتماع لم نبت ليلة معًا*

(٣) الكاف:

ومن معانيها :

- التشبيه : مثل : محمد كالأسد في الشجاعة .
- التعليل : مثل : ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨] .
- التوكيد وهي الزائدة : مثل : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١] .
- الاستعلاء : مثل : كـ (خير) جوابًا لمن قال : كيف أصبحت ؟

(٤) الواو:

ومعناها :

- القسم : ولا تدخل إلا على اسم ظاهر، ولا تعلق إلاّ بمحذوف مثل : والقرآن الحكيم . فإن تلتها واو أخرى نحو : ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١] . فالتالية واو العطف وإلا لاحتاج كلّ من الاسمين إلى جواب .

(انظر المغنى لابن هشام ٢ : ٣٥)

(٥) التاء:

ومعناها :

- القسم : وتختص بلفظ الجلالة (الله) تعالى مثل : ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم﴾ . [الأنبياء: ٥٧]

فوائد

١- الكاف تستعمل اسمًا بمعنى مثل : *يضحكن عن كالبرد المنهمّ* (أي الذائب) والمراد: يضحكن عن مثل البرد .

٢- الواو - والتاء - والكاف من هذه الحروف الخمسة تجر الظاهر فقط أما الباء - واللام فتجران الظاهر والمضمر .

٣- التاء قد تجر كلمة (رب) مضافًا إلى الكعبة أو لياء المتكلم مثل : تربّ الكعبة - تربى لأفعلن . وندر : تالرحمن، وتَحياتك .

(ب) حروف جر وضعت على حرفين

ولها معان عديدة .

(١) مـــن:

ومن معانيها :

* التبعيض : ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] .

وعلامتها أن يصح أن يخلفها (بعض) .

* بيان الجنس : ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾ [الحج: ٣٠] .

وعلامتها أن يصح أن يخلفها اسم موصول .

* ابتداء الغاية في الأمكنة : ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ١] .

* قد نأتي لبدء الغاية في الأزمنة : ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ [التوبة: ١٠٨].

* التنصيص على العموم وهي الزائدة : ولها شرطان (١) أن يسبقها نفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام ، (٢) وأن يكون مجرورها نكرة .

وهذا المجرور النكرة يقع مبتدأ: مثل : مالباغ من مفر . أو فاعلًا: لا يقم من أحد، أو مفعولًا به مثل : ﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك: ٣] .

* بمعنى بدل :﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨] .

* الظرفية : ﴿مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [الأحقاف: ٤] .

: ﴿نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩] .

* التعليل : ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾ [نوح: ٢٥] .

* موافقة على : ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟﴾ [الأنبياء: ٧٧] .

* موافقة الباء :﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ﴾ [الشورى: ٤٥].

* موافقة عن : ﴿يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٩٧] .

(٢) عـــن:

ومن معانيها :

* المجاوزة : سافرت عن البلد .

* البَعْدِيَّة أي قد تجيء موضع (بعد) ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩] .

* الاستعلاء مثل (على) : ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ [محمد: ٣٨] .

* التعليل : ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ﴾ [هود: ٥٣] .

* الظّرفيّة : لا تتأخر عن عمل الواجب .

* موافقة (من) : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٥].

* موافقة (الباء) : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾ [النجم: ٣] .

* الاستعانة : «رميت عن القوْس» .

* البدل : ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ [البقرة: ١٢٣] .

* الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة : مثل :

فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

الأصل : فهلا تدفع عن التي بين جنبيك ، فحذف الجار قبل الموصول، وزاده بعده عوضاً عنه .

(٣) فـــي :

ومن معانيها :

* الظرفية : المصلّى في المسجد ، (ظرفية حقيقة) .

﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩] (ظرفية مجازًا)

السببيّة : ﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ﴾ [النور: ١٤] .

* المصاحبة : ﴿قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ﴾ [الأعراف: ٣٨] .

* الاستعلاء : ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] .

* المقايسة : ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨] .

* موافقة (إلى) : ﴿فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩] .

* موافقة (مِنْ) مثل :

وهل يَعِمَنْ من كان أحدثُ عهده ثلاثين شهرًا في ثلاثة أحوال

أي من ثلاثة أحوال .

* موافقة الباء : مثل : منا فوارس بصيرون في طعن الأعداء .

* التعويض : وهي الزائدة عِوَضًا عن أخرى محذوفة مثل : ضربت فيمن رغبت . نريد : ضربت من رغبت فيه .

* التوكيد : وهي الزائدة لغير تعويض مثل :

يُخال في سواده يرندجا

(اليرندج) : الجلد الأسود .

(٤) مـــذ :

ومن معانيها :

* معنى (مِنْ) إن كان الزمان ماضيًا مثل : ما رأيتُه مذ يومِ الخميس .

* معنى (في) إن كان الزمان حاضرًا مثل : ما رأيتُه مذ يومنا .

* معنى (من) و (إلى) إن كان الزمان معدودًا مثل : ما رأيتُه مذ يومين .

فوائد

١- قد تكون بمعنى (من) أو بمعنى (في) إذا كان المجرور معرفة كالمثالين السابقين. وإذا كان المجرور بها نكرة كالمثال الثالث تكون بمعنى (من و (إلى) معاً .

٢- الحروف من - عن - فى تجرّ الظاهر والمضمر . و (مذ) لا تجر إلا الظاهر .

٣- إن ولى (مذ) اسم مرفوع مثل : مذ يومُ الخميس أو مذ يومان .

فهو مبتدأ وما بعده خبر، ومعناه : الأمد إن كان الزمان حاضرًا أو معدودًا . ومعناه: أول المدّة إن كان ماضيًا .

وإن ولى (مذ) جملة فعلية مثل : ما زال مذ جاء إلى الجامعة نشيطًا .

أو اسميّة مثل : «ما زلت أبغى المال مذ أنا يافع، فالمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان إلى الجملة .

* إذا قلت : ما رأيته مذ وقت لا يجوز لأن الزمن مبهم، ومجرورها زمن معين .

* إذا قلت : ما رأيته مذ غد لا يجوز لأن الزمن للمستقبل ومجرورها زمن يدل على الماضي والحاضر .

(جـ) حروف جر

وصنعت على ثلاثة حروف:

(١) إلـى :

* انتهاء الغاية : وصلت إلى الجامعة .

* المصاحبة : ﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [الصف: ١٤] .

* التبيين وهى المبيّنة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيدُ حبًّا أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل، مثل : ﴿رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [يوسف: ٣٣] .

* موافقة (اللام) مثل : ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ [النمل: ٣٣] .

* موافقة (في) مثل : ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [النساء: ٨٧] .

* موافقة (من) كقول الشاعر :

تقول وقد عاليت بالكور فوقها أَيُسْقى فلا يَزوى إليّ ابن أَحْمَرا

* موافقة عند تقول الشاعر :

أم لا سبيل إلى الشباب وذكرُهُ أشهى إليّ من الرّحيق السّلْسل

(٢) علـى:

ومن معانيها :

* الاستعلاء : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ٢٢] .

* الظرفية : ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [القصص: ١٥] .

* المجاوزة : * إذا رضيت على بنو قشير *

* التعليل : ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥] .

* المصاحبة : ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ [البقرة: ١٧٧] .

* موافقة (من) : ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢] .

* موافقة الباء : ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ﴾ [الأعراف ١٠٥] .

* الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة مثل قول الشاعر :

إن الكريم وأبيك يعتمل إن لم يجد يوماً على من يتكل

أى من يتكل عليه .

* الزيادة لغير تعويض كقول الشاعر :

أبى الله إلا أن سرحة مالك على كل أفنان العضاه تروقُ

العضاه جمع عِضه كعنب : كل شجرة ذات شوك .

* الاستدراك والإضراب مثل قول الشاعر :

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خيرٌ من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع إذا كان من تهواه ليس بذي ودّ

(٣) منذ

يقال فيها ما قيل في (مذ) .

- قد يقال : أصلها منذ - وقيل : هما أصلان .

فائدة

إلى - على . تجران الظاهر والمضمر ، ومنذ لا تجر إلاّ الظاهر .

(د) حرف وضع على أربعة أحرف

حتى :

* بمعنى إلى وهو انتهاء الغاية - مثل : ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥] .

فائدة

تخالف حتى إلى فيما يأتي :

١- مجرور (إلى) يكون ظاهراً ومضمراً، ومجرور (حتى) لا يكون مضمراً إلا شذوذاً .

٢- مجرور (حتى) يكون آخراً مثل : قرأت الكتاب حتى الصفحة الأخيرة أو ملاقياً للآخر نحو : ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ ولا يجوز سرحت البارحة حتى ثلث الليلة أو نصفها .

٣- الغالب فيما بعد حتى يحمل على الدخول فيما قبلها إذا لم يكن معها قرينة تقتضى عدم دخول ما بعدها، ومدخول إلى لا يدخل فيما قبلها مثل : قرأت القصة إلى الصفحة الخامسة، فليست الصفحة الخامسة داخلة في القراءة، وإذا قلنا : حتى الصفحة الخامسة كانت الخامسة داخلة في القراءة .

٤- تخالف (إلى) (حتى) بأنها تنفرد بمحل لا يصلح لـ (حتى) تقول : كتبت إلى محمد. وأنا إلى عمرو أى هو غايتي كما جاء في الحديث : «أنا بك وإليك»، وسرت من البصرة إلى الكوفة، ولا يجوز حتى محمدٍ، وحتى عمرو ، وحتى الكوفة .

* ومما انفردت به (حتى) أنه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها مثل : سرت حتى أدخل المدينة، وأن المضمرة والفعل فى تأويل مصدر مجرور بحتى. ولا يجوز سرت إلى أدخلها .

(انظر في هذه الحروف الأشموني والمغنى فى حروف الجر) .

(هـ) حروف جر خاصة

(١) كى:

(١) كى - : تجرّ ما الاستفهامية. يقال : جئتك أمس فتقول في السؤال عن علة المجيء : لمه ؟ أو كيمه ؟ والأصل : كيما، ولكن (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر حذفت ألفها وجوبًا، وفي الوقف يحسن أن تزاد هاء السكت .

* وتجر الفعل المضارع المنصوب بـ (أن) المصدرية أي المصدر المؤول مثل : جئت كي تكرمني ، فتكرمني منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد كي التعليلية وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بـ (كي) .

(٢) رب

* تجرّ الضمير، ويشترط فيه حينئذ أن يكون ضمير غيبة مفردًا مذكرًا. ويجب تفسيره بنكرة بعده مطابقة للمعنى منصوبة على التمييز مثل : ربه رجلًا - ربه رجلين - ربه رجالًا : ربه امرأة - ربه امرأتين - ربه نساءً .

* تجر الظاهر . ويشترط فيه أن يكون نكرة موصوفة مثل : رب طالب مجتهد لقيت .

* حذف (ربّ) وبقاء عملها : وذلك كثير بعد الواو مثل : وليل كموج البحر أرخى سدوله .

* ويسمون الواو واو (رب) .

* وهو قليل بعد الفاء مثل : فمثلك طالب قد أكرمته

وهو قليل بعد بل :

*** بل بلد ملء الفجاج قتمه ***

(انظر شذور الذهب في حروف الجرّ) .

فوائد

أ - قد يحذف حرف الجر غير (رب) ويعمل وقد كثر ذلك في ثلاثة عشر موضعًا .

١- بعد لفظ الجلالة في القسم : الله لأفعلن . أي (تالله) .

٢- «كم» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر مثل : بكم درهم اشتريت. أى من درهم .

٣- في جواب ما تضمن مثل المحذوف مثل : محمدٍ في جواب بـ (مَنْ) مررت؟

٤- في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل : ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [الجاثية: ٤-٥] .

أي وفي اختلاف الليل .

٥- في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ (لا) مثل :

ما لمحب جلَدٌ أن يُهجرا ولا حبيبٍ رأفةٌ فَيَجْبُرَا .

٦- في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ (لو) مثل :

متى عُذْتُمُ بنا ولو فئةٍ منا كفيتم ولم تخشوا هوانًا ولا وهنا

٧- في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف مثل : أعلىً ابن خالد؟ استفهاماً لمن قال : مررت بعليّ .

٨- في المقرون بهلاّ بعده مثل : هلا دينارٍ لمن قال جئت بدرهم .

٩- في المقرون بأن بعده مثل :

أمرر بأيهم أفضل إن محمدٍ وإن خالدِ

١٠- في المقرون بفاء الجزاء بعده مثل : مررت برجل صالح إلا صالح فطالحٍ أي إلاّ أمرر بصالح فقد مررت بطالح .

١١- لام التعليل إذا جرّت (كى) المصدرية وصلتها مثل : جئت كيْ تعلمني .

١٢- مع (أنّ) و (أنْ) مثل : عجبت أنّك مجاهد وأنْ جاهدت .

١٣- المعطوف على خبر (ليس) و (ما) الصّالح لدخول الجار مثل : لست كسولاً ولا مقصّرٍ .

ب - لا يجوز الفصل بين حرف الجرّ ومجروره، وقد يفصل بينهما ضرورة بظرف مثل: لا خير في - اليومَ - عمروٍ - أو مجرور مثل : وليس إلى - منها - النزول - سبيل.

جـ - يجب أن يكون للجار والظرف متعلّق وهو الفعل أو ما يشبهه أو ما يشير إلى معناه مثل : ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] .

﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [القلم: ٢] . أي انتفى ذلك بنعمة ربك .

ويستثنى من ذلك أحرف :

١- الزائد كالباء ومِنْ في نحو : ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦] .

﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾ [فاطر: ٣] .

٢- رب في نحو : ربّ رجل صالح لقيتُ أو ربّ رجل صالح لقيتهُ، لأن مجرورها مفعول في الأول، ومبتدأ في الثاني، ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لأن (ربّ) لها الصدر من بين حروف الجر. ودخلت في المثالين لإفادة التكثير أو التقليل لا لتعدية عامل .

٣- حروف الاستثناء خلا - عدا - حاشا إذا خفضن ليس لهن متعلق .

ملحوظة : إذا لم يوجد في الجملة ما يتعلق به الجار والمجرور قدر له متعلّق محذوف يرمز له بـ (كائن) أو (مستقر) أو (وجد) و (استقرّ) .

(ب) أسماء مجرورة بالإضافة

الإضافة

(١) ما يحذف للإضافة:

أمثلة :

قبل الإضافة	بعد الإضافة
١- هذا مهندسٌ في الجامعة	هذا مهندسُ الجامعةِ
٢- هذانِ مهندسان في الجامعة	هذان مهندسا الجامعةِ
٣- هؤلاء مهندسون في الجامعة	هؤلاء مهندسو الجامعةِ
٤- حضر الطالبُ إلى الجامعةِ	حضر طالب الجامعةِ .

ملاحظات

* في المثالين رقم (١) نلاحظ أن كلمة (مهندس) قبل الإضافة منوّنة، ولكنها حينما أضيفت إلى الجامعة في المثال الثانى حذف التنوين . إذن ، الإضافة والتنوين لا يجتمعان.
* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن كلمة (مهندسان) مثنىً والنون ثابتة فيه قبل الإضافة .
* وعند الإضافة إلى الجامعة حذفت النون . إذن ، الإضافة ونون التثنية لا تجتمعان .
* في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (مهندسون) جمع مذكر والنون ثابتة فيه قبل الإضافة .

* وعند الإضافة حذفت النّون، لأن الإضافة ونون جمع المذكر لا يجتمعان .
* في المثالين رقم (٤) نلاحظ أن كلمة الطالب قبل الإضافة مقرونة بالألف واللام وعند الإضافة حذفت الألف واللام. لأن الإضافة وأداة التعريف لا تجتمعان .

القاعدة

يحذف للإضافة التنوين، ونونا التثنية والجمع في حالة الرفع والنصب والجرّ، وتحذف للإضافة أداة التعريف .

(٢) الجمع بين الإضافة وأداة التعريف في مسائل مستثناة:

أمثلة :

١- حضر المُكْرِما محمّدٍ . ٢- حضر المكرمو محمّدٍ .

٣- حضر القارئ الكتاب . ٤- حضر المزخرفُ عنوانِ الكتابِ .

٥- حضر الرّجل القارئ محاضَرتِه .

ملاحظات

* يلاحظ في المثال الأول أن كلمة (المكرما) وصف مشتقّ مثنى أضيف إلى عَلَم وهو (محمّد)، وفي الأصل كان المضاف إليه معمولًا للمضاف. يجوز في هذه الحالة أن يقترن الوصف بـ (أل) في حالة الإضافة .
* يلاحظ في المثال الثاني أن كلمة (المكرمو) وصف مشتق وهو جمع مذكر أضيف إلى علم، وهو (محمّد) ، وفي الأصل كان المضاف إليه معمولًا للمضاف .
* يلاحظ في المثال الثالث أن كلمة (القارئ) وصف مشتق ليس مثنّى ولا جمع مذكر . أضيف إلى اسم مقرون بـ (أل) وهو الكتاب، والمضاف إليه في الأصل معمول للمضاف في هذه الحالة يجوز الجمع بين الإضافة و (أل) .
* يلاحظ في المثال الرابع أن كلمة (المزخرف) وصف مشتقّ ليس مثنى ولا جمع مذكر . أضيف إلى اسم وهو (عنوان) وقد أضيف هذا الاسم إلى اسم مقرون بـ (أل) وهو الكتاب. في هذه الحالة يجوز الجمع بين الإضافة و (أل).

* يلاحظ في المثال الخامس أن كلمة (القارئ) وصف مضاف إلى اسم وهو (محاضرته). وقد اشتمل هذا الاسم على ضمير يعود على (القارئ) في هذه الحالة يجوز أن يقترن هذا الوصف بالألف واللام .

القاعدة

يجوز الجمع بين الإضافة وأداة التعريف فيما يأتي :

١- أن يكون المضاف صفة معربة بالحروف ، والمضاف إليه معمول لتلك الصفة في الأصل قبل الإضافة .

٢- أن يكون المضاف صفة ، والمضاف إليه معمول لها وهو بالألف واللام .

٣- أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه مضاف إلى مقرون بالألف واللام .

٤- أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه مضاف إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام .

(٣) الإضافة المعنوية

أمثلة :

(أ)

١- نهرُ النّيلِ مصدر الخيراتِ .

٢- كاتبُ القاضي أمينٌ .

- منشد القصيدةِ أمسِ موفّق .

٣- قراءة الشعر ممتعة .

(ب)

١- منحت طالبًا غَيْرَك جائزةً .

- أعطيت طالبًا مِثلك كِتابًا .

- نظرت إلى طالب شَبَهَكَ .

٢- جاء محمد وَحْدَهُ .

- كم ناقةً وفصيلَها .

- لا أبا لزيدٍ .

(ج)

١- ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ:٣٣]. ٢- هذا خاتمُ فضةٍ .

٣- كتاب الطالب نظيفٌ .

- يدُ محمدٍ كريمةٌ .

ملاحظات

يلاحظ في أمثلة (أ) ما يأتي :

* في المثال الأول : (نهر) مضاف و (النيل) مضاف إليه .

* يلاحظ أن المضاف ليس وصفًا كما يلاحظ أن المضاف إليه ليس معمولًا للمضاف .

تسمّى الإضافة في هذه الحالة إضافة معنوية لأنها أفادت أمرًا معنويًا وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، وتخصيص المضاف إن كان المضاف إليه نكرة مثل : كتابُ طالبٍ - قصّة امرأةٍ .

وتسمى هذه الإضافة أيضًا محضة، لأن المضاف إليه ليس معمولًا للمضاف.

* إذا لم يكن المضاف وصفًا ، وإذا لم يكن المضاف إليه معمولًا للمضاف سميت الإضافة إضافة معنوية أو إضافة محضة.

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (كاتب) في المثال الأول وصف مشتق مضاف،والمضاف إليه (القاضي) ليس معمولاً للمضاف، في هذه الحالة تسمى الإضافة إضافة محضة أو معنوية .

* ونلاحظ أن (منشد) في المثال الثاني وصف مشتقّ مضاف والمضاف إليه (القصيدة) ليس معمولًا للمضاف، لأن اسم الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضى، في هذه الحالة تسمّى الإضافة إضافة محضة أو معْنويّة.

* في المثال رقم (٣) نلاحظ أن (قراءة) مضاف، ولكنه ليس وصفًا مشتقًّا لأنه مصدر. ونلاحظ أن المضاف إليه وهو : (الشعر) معمول للمضاف.

* في هذه الحالة تكون الإضافة محضة أو معنوية لأن المضاف ليس وصفًا .

في أمثلة (ب) نلاحظ في أمثلة رقم (١) ما يأتي :

* كلمة (غير) في المثال الأول مضاف وهو شديد الإبهام وقد أضيف إلى معرفة وهو الضمير .

* في هذه الحالة المضاف لا يكتسب من المضاف إليه التعريف ولكن يكتسب التخصيص .

* ومعنى ذلك أن المضاف في هذه الحالة يبقى نكرة مخصصة وإن أضيف إلى معرفة بدليل وقوع المضاف صفة للنكرة في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر : ٣٧] .

* وما قيل في كلمة (غير) في المثال الأول يقال في كلمة (مِثْل) في المثال الثاني، وكلمة (شِبْه) في المثال الثالث .

ونلاحظ في أمثلة رقم (٢) ما يأتي :

* في المثال الأول نلاحظ أن المضاف وهو (وحد) وقع في موضع مستحق للنكرة لأنه حال بمعنى (منفردًا) والحال لابد أن يكون نكرة .

* في هذه الحالة إضافة (وحد) إلى الضمير لا يفيد المضاف التعريف بل يفيده التخصيص .

* في المثال الثاني : نلاحظ أنه (مَثَلٌ) من الأمثلة النحويّة الموروثة .

* فكلمة (فصيل) مضاف إلى الضمير، ومع ذلك فإن المضاف لا يستفيد من المضاف إليه التعريف بل التخصيص، لأن المضاف معطوف على التميز وهو (ناقةً) والتمييز نكرة، والمعطوف يأخذ حكم المعطوف عليه .

* في المثال الثالث : (أب) اسم (لا) مضاف إلى زيد، واللام زائدة، في هذه الحالة المضاف لا يستفيد من المضاف إليه التعريف بل التخصيص لأن المضاف في موضع مستحق للنكرة لأنه اسم لا النافية للجنس واسمها نكرة .

من أمثلة (ج) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول نلاحظ أن إضافة (مكر) إلى (الليل) مقدّرة بـ (في) الجارة، لأن المضاف إليه ظرف للمضاف. ونظير هذا المثال قولهم : عثمان شهيد الدار - مالِكٌ عالِمُ المدينة - الحُسَيْنُ شهيدُ كربلاء .

* في المثال الثاني نلاحظ أن إضافة (خاتم) إلى (فضة) مقدرة بـ (مِنْ) الجارّة، لأن المضاف إليه كل ، والمضاف فرع .

* في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (كتاب) مضاف و (الطالب) مضاف إليه، وأن (يد) مضافة و (محمد) مضاف إليه.

* وهذه الإضافة ليست بمعنى (في) لأن المضاف إليه ليس ظرفًا للمضاف وليست بمعنى (من) لأن المضاف إليه ليس كلًا للمضاف وإنما الإضافة في المثالين بمعنى اللام .

القاعدة

١- الإضافة المعنويّة أو المحضة تتمثل فيما يأتي :

أ - المضاف ليس وصفًا والمضاف إليه ليس معمولًا للمضاف .

ب - المضاف وصفٌ والمضاف إليه ليس معمولًا للمضاف .

جـ - المضاف ليس وصفًا، والمضاف إليه معمول للمضاف .

٢- الإضافة المعنوية تُعرِّف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة وتخصصه إن كان المضاف إليه نكرة .

٣- هناك مسألتان لا يتعرف فيهما المضاف مع وجود المضاف إليه المعرفة وهما :

أ - إذا كان المضاف شديد الإبهام مثل : غير - خِدْن - شبه - مِثْل .

ب- إذا كان المضاف في موضع مستحق للنكرة كأن يقع حالًا أو تمييزًا أو اسمًا لـ(لا) النافية للجنس .

٤- الإضافة المعنوية على ثلاثة أقسام : مقدّرة بـ(في) ومقدرة بـ(من) ، ومقدّرة باللام .

(٤) الإضافة اللفظية أو غير المحضة:

١- محدّثُ عليٍّ مهذّبٌ .

٢- ضارِبُ العدوّ مجاهدٌ .

٣- مُعطَى الدينارِ فقيرٌ.

٤- حسَنُ الخلقِ محبوبٌ .

ملاحظات

* يلاحظ في المثال الأوّل أن (محدّث) اسم فاعل لفعل غير ثلاثي وهو وصف مشتق مضاف .

* ويلاحظ أن (عليّ) مضاف إليه وهو معمول لمحذّث ، لأنه مفعول به في الأصل قبل الإضافة .

* هذه الإضافة تسمى إضافة لفظية لأنها بالإضافة أفادت أمرًا لفظيًا وهو التخفيف .

* وتسمى إضافة غير محضة لأن المضاف إليه في الأصل مفعول للمضاف.

* هذه الإضافة لا يستفيد منها المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا بدليل أننا نصف بهاالنكرة مع إضافتها إلى المعرفة كقوله تعالى : ﴿هَدْيًا بَٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥] . فـ (بالغ) نكرةٌ وَصْفٌ مضاف إلى المعرفة ومع ذلك لم يستفد تعريفاً لأنه باق على تنكيره بدليل وقوعه صفة للنكرة (هديًا) .

* وما قيل في المثال الأول يقال في المثال الثاني غير أن المثال الثاني اسم الفاعل فيه مأخوذ من فعل ثلاثيّ .

* والمثال الثالث : الوصف فيه اسم مفعول من فعل غير ثلاثيّ .

* والمثال الرابع : الوصف فيه صفة مشبهة .

القاعدة

١- الإضافة اللفظيّة أو غير المحضة عبارة عمّا اجتمع فيها أمران .

أ - أمر في المضاف وهو كونه صفة .

ب- أمر في المضاف إليه وهو كونه : معمولًا لتلك الصفة .

٢- الإضافة اللفظية تقع في ثلاثة أبواب : اسم الفاعل - اسم المفعول - الصفة المشبهة.

٣- الإضافة اللفظية لا يستفيد منها المضاف تعريفًا ولا تخصيصًا .

(٥) الإضافة المشبهة المحضة:

زاد ابن مالك في (التسهيل) نوعًا ثالثًا من الإضافة، وهي المشبهة المحضة :

وحصر ذلك في سبع إضافات :

١- إضافة الاسم إلى الصفة مثل : مسجد الجامع .

٢- إضافة المسمّى إلى الاسم مثل : شهر رمضان .

٣- إضافة الصفة إلى الموصوف مثل : سَحْق عمامة .

٤- إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة مثل :

علا زيدُنا يوم النَقا رأسَ زيْدِكُمْ

أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم ، فحذف الصفتين، وجعل الموصوف خلفًا عنهما في الإضافة .

٥- إضافة المؤكَّد إلى المؤكِّد، وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان مثل: يومئذ - حينئذ - عامئذ .

وقد تكون إضافة المؤكَّد إلى المؤكِّد في غير الزمان كقوله :

فقلت انجُوا عنها نجا الجِلد إنه سيرضيكما منها سنام وغاربُهُ

والشاهد في نجا الجلد، لأن النجا مقصور هو الجلد .

٦- إضافة الملغى إلى المعتبر كقوله :

إلى الحوْل ثم اسمُ السلام عليكما

والشاهد في : إضافة الاسم وهو الملغى إلى المعتبر وهو السّلام .

٧- إضافة المعتبر إلى الملغي : مثل : اضرب أيّهم أساء .

وقوله :

أقام ببغداد العراق وشوقُهُ لأهل دمشق الشامِ شوقٌ مبرّحُ

وإنما كان المضاف إليه مُلغىً، لأن تعرّف (أيّ) إنما هو بصلتها كغيرها من الموصولات، فلو اعتدّ بالإضافة لزم اجتماع معرّفين على معرَّف واحد وهذا التعليل خاص بالمثال السابق .

أمّا البيت فإن المعتبر هو المضاف المتمثل في بغداد، ودمشق .

(انظر الأشموني والصبان ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٤)

(٦) التأويل في الإضافة

* الأصل أن يكون المضاف غير المضاف إليه في المعنى ، لأن المضاف يتعرّف بالمضاف إليه أو يتخصّص . فإذا ورد ما يخالف هذا الأصل أُوّل :

* من ذلك إضافة الشيء إلى مرادفه مثل : جاءني سعيد كرزٍ تأويله : أن يراد بالأول المسمّى، والثانى الاسم : أي جاءني مسمّى هذا الاسم .

* ومن ذلك إضافة الموصوف إلى صفته مثل : مسجد الجامع، وصلاة الأولى، وتأويله : أن يقدر موصوف وهو : مسجد المكان الجامع، وصلاة الساعة الأولى.

* ومن ذلك إضافة الصفة إلى الموصوف مثل : سَحْق عمامة، وجرْد قطيفة و(سحق) بمعنى بالية، و (جرد) بمعنى : مجرودة .

* وتأويله أن يقدّر موصوف ، وتضاف الصفة إلى جنسها : أي شيء جرد من جنس القطيفة، وشيء سحق من جنس العمامة.

* * *

ملاحظة : في رقم (٥) قلنا : إن هذه الإضافة تشبه الإضافة المحضة وأن الإضافة في هذه المسائل السبع جائزة بدون تأويل عند ابن مالك، في كتابه (التسهيل) وأما في الألفية فقد نص على التأويل حيث يقول :

ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى وأوّل موهمًا إذا وَرَدْ

وقد وافق الفراء ابن مالك في ذلك . .

(انظر ابن عقيل ٢ : ٦ ، والأشموني ٢ : ٢٤٢) .

فائدتان

١- إضافة المصدر إلى مرفوعه أو منصوبه هل هي محضة أو غير محضة ؟ خلاف، الصحيح أنها محضة لورود السماع بنعته بالمعرفة كقوله .

إنّ وجدي بك الشديد أراني عاذرًا فيك من عهدتُ عذولا

الشاهد في (وجدي) فإنه مصدر مضاف إلى فاعله، واكتسب التعريف فلذلك وصف بالمعرفة، وهو : الشديد .

٢- إضافة أفعل التفضيل : هل هي محضة أو غير محضة ؟

* الذين قالوا : إنها غير محضة دليلهم أنّها في تقدير الانفصال أي الانفصال بالضمير فاعل أفعل حيث إن أفعل التفضيل لا ينصب مفعولاً به .

* الذين قالوا : أنها محضة دليلهم أنّ أفعل التفضيل ينعت بالمعرفة إذا أضيف إلى معرفة .

(٧) ما يستفيده المضاف من المضاف إليه:

أمثلة :

١- تجد كلّ نفس ما عملت يوم القيامة .

- ﴿يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ [يوسف: ١٠] قراءة قرآنية .

- قُطِعَتْ بعض أصابعه .

٢- قراءة الكتاب مفيد بالتأمّل . - كتابة الدرس معين على الفهم .

٣- ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم: ٢٥] .

٤- ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩] .

٥- خادمُ مَنْ فوق السّطح ؟

٦- ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣] .

٧- بيت الله عظيم .

٨- بيته كبيت العنكبوت .

٩- قراءة القصائد ملأن قلبي إعجابًا .

ملاحظات

* في الأمثلة رقم (١) نلاحظ أن المثال الأول أنث فيه الفعل (تجد) لأن المضاف (كل) استفاد من المضاف إليه وهو (نفس) التأنيث .

* ونلاحظ في المثال الثاني القرآني أن الفعل (تلتقط) في هذه القراءة أنّث لإضافة (بعض) إلى (السيارة) فاستفاد المضاف من المضاف إليه التأنيث . وكذلك يقال في المثال الثالث لأن الأصبع مؤنثة .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (قراءة) في المثال الأول مؤنثة، ولكنها حينما أضيفت إلى الكتاب وهو مذكر استفادت منه التذكير بدليل الإخبار عن المصدر بكلمة (مفيدٌ) وهي مذكّرة، فلم يطابق الخبر المبتدأ في التأنيث .

* ومثل ذلك يقال في المثال الثاني .

ملاحظة : هذا الأسلوب قليل في الاستعمال، ولقلته لا يجوز إلا بشرط أن يكون المضاف صالحًا للاستغناء عنه، لأننا نستطيع أن نقول في المثال الأول؛ تجد نفس ما عملت- تلتقطه السيارة - قطعت أصابعه - الكتاب مفيد - الدرس معين .

* لهذا لا يجوز أن يستفيد المضاف من المضاف إليه التأنيث في قولهم : قامت غلام هند - أو قام امرأة على، لأن حذف المضاف والاستغناء عنه بالمضاف إليه لا يجوز في هذه الحالة لانتفاء الشرط السابق لأن القائم هو الغلام لا هند، وامرأة عليّ لا عليّ .

* في المثال رقم (٣) نلاحظ أن المضاف وهو (كل) استفاده من المضاف إليه الظرفيّة .

* في المثال رقم (٤) نلاحظ أن المضاف وهو (كل) استفاده من المضاف إليه المصدرية .

* في المثال رقم (٥) نلاحظ أن المضاف وهو (خادم) استفاده من المضاف إليه التصدير .

* في المثال رقم (٦) نلاحظ أن المضاف وهو (مثل) استفاده من المضاف إليه البناء .

* في المثال رقم (٧) نلاحظ أن المضاف وهو (بيت) استفاده من المضاف إليه التعظيم.

* في المثال رقم (٨) نلاحظ أن المضاف وهو (بيت) استفاده من المضاف إليه التحقير.

* في المثال رقم (٩) نلاحظ أن المضاف وهو (قراءة) استفاده من المضاف إليه الجمع .

القاعدة

١- المضاف قد يستفيد من المضاف إليه التأنيث والتذكير إن كان المضاف صالحا للاستغناء عنه بالمضاف إليه .

٢- المضاف قد يستفيد من المضاف إليه الظرفية - المصدرية - وجوب التّصدير - التعظيم - التحقير - الجمع . (انظر حاشية الصبان ٢ : ٢٤٧)

(٨) أسماء لا تضاف

١- المضمرات ٢- الإشارات .

٣- أسماء الشرط ما عدا (أي) . ٤- أسماء الاستفهام ما عدا (أي) .

٥- الأسماء الموصولة ما عدا (أيّ) .

(٩) أسماء تضاف إلى المفردات

أ- مضافة في المعنى دون اللفظ:

أمثلة :

١- ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣] .

٢- ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣] .

٣- ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠] .

ملاحظات

هناك أسماء مضافة دائمًا من ناحية المعنى، ولكنها تأتي أحيانًا مفردة في اللفظ . من هذه الأسماء :

أ - (كل) ، و (بعض) يضافان دائمًا، ولكن قد يفردان أحيانًا فيقطعان عن الإضافة لفظًا لا معنىً : كالمثالين رقم (١) ، ورقم (٢) ، هذا إذا لم يقعا توكيدًا أو نعتًا .

* إذا وقع (كل) أو (بعض) توكيدًا مثل جاء القوم كُلُّهم أو بَعْضُهم أو نعتًا مثل : محمد الرجل كُلُّ الرجل تعينت الإضافة .

* كل وبعض إذا قطعا عن الإضافة إلى المعرفة لفظًا معرفتان وبعض النحويين يقول: نكرتان . ولتعريفهما منع الجمهور إدخال «أل» عليهما .

ب - من هذه الأسماء (أي) شرطية أو موصولة أو استفهامية فإنها مضافة دائمًا من ناحية

المعنى، وقد تفرد أحيانًا من ناحية اللفظ كما في المثال الثالث حيث أضيفت (أيًا) معنى لا لفظًا .

ب - أسماء مضافة دائمًا لفظًا ومعنى

١- ما يضاف للظاهر والمضمر مثل : كلا وكلتا : وقد سبق ذكرهما في باب التثنية في الجزء الأول . .

* ونظير كلا وكلتا في الإضافة إلى الظاهر والمضمر : عند ، لدى، سوى، قصارى بضم القاف مثل قصارى الشيء أي غايته ، وقصاراه .

* حُمادى بضم الحاء مثل حمادى الشيء، أى غايته، وحُماداه .

٢- ما يضاف للظاهر فقط دون الضمير وهو أولى، وأولات، وذي، وذات. ومن النادر قولهم : يصنع المعروف من الناس ذووه .

٣- ما يضاف للمضمر فقط وهو نوعان :

أ - ما يضاف للضمائر جميعًا مثل : (وحد) تقول : وحدي - وحدك وحده ، هو لازم الإفراد والتذكير .

* قد يثنى (وحد) شذوذًا سمع : جلسا على وَحْدَيْهِما .

* قد يكون مسبوقًا بمضاف يتمثل في كلمتي نسيج، وقريع على وزن فعيل وكلمتى: جُحَيْش، وعُيَيْر مصغرّين .

* يقال في الخير : نسيجُ وَحْدِه أو قريع وَحْدِهِ .

* ويقال في الشر : جُحيش وحده ، أو عُيَيْر وحده .

ب - ما يضاف لضمير المخاطب فقط : مثل : لبَّيْ - دوالَيْ - سَعْدَى - حَنَانَيْ - هذاذَيْ .

* لبيك : إقامة على إجابتك بعد إقامة من ألَبّ بالمكان إذا أقام .

* دواليك : تداولًا لك بعد تداول .

* سعْديك : إسعادًا لك بعد إسعاد. وهو لا يستعمل إلاّ بعد لبيك .

* حنانَيْك : بمعنى : تحنّنا عليك بعد تحنّن .

* هذاذيك : إسراعًا لك بعد إسراع .

فوائد حول : لبيك

١- شذ إضافة (لَبَّى) إلى يدي في قولهم :

* فَلَبّي فلَبّى يَدَيْ مِسْوَر *

٢- شذت إضافة (لَبَّى) إلى ضمير الغائب في قولهم :

* لقلت لَبَّيْهِ لمن يدعوني *

٣- لبى وأخواته مصادر مثناة لفظاً ومعناها التكثير ، وتنصب على المصدرية بعوامل محذوفة من ألفاظها، إلاّ هذاذيك ولبيك فمن معناهما .

(١٠) أسماء تضاف إلى الجمل الاسمية أو الفعلية:

(أ) حيث:

١- تضاف إلى الجملة الاسمية : مثل : جلست حيث الأستاذ محاضر .

٢- تضاف إلى الجملة الفعليّة : مثل : جلست حيث يحاضر الأستاذ (مضارع) وجلست حيث قرأ الأستاذ المحاضرة (ماض) .

* يرى سيبويه أن شرط الجملة الاسميّة المضافة إليها حيث ألاّ يكون الخبر فيها فعلًا .

(ب) إذ:

١- تضاف إلى الجملة الاسمية مثل : ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأنفال: ٢٦] .

* يقبح أن تضاف (إذْ) إلى جملة اسمية عجزها فعل ماض مثل : جئتك إذْ عليٌّ قام، والسبب في هذا القبح أن (إذ) لما مضى ، والفعل الماضي مناسب لها في الزمان، وهما في جملة واحدة فلم يحسن الفصل بينهما بالمبتدأ .

* إذا كان عجز الجملة الاسميّة فعلا مضارعا فإنه لا يقبح مثل جئتك إذْ عليٌّ ينتظرُ .

٢- تضاف إلى الجملة الفعلية مثل : ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا﴾ [الأعراف: ٨٦].

الفعل فيها ماض لفظاً .

* تضاف إلى جملة فعليّة، الفعل فيها ماض معنىً لا لفظًا مثل : ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧].

* إعراب (إذ) المضافة إلى الجمل : تعربْ إذْ في الجمل السابقة اسميّة أو فعلية : ظرفًا لمفعول به محذوف أي : واذكروا نعمة الله عليكم إذ أنتم وإذ كنتم - وإذ يمكر .

* قولهم : (إذْ ذاك) ليس من الإضافة إلى المفرد، بل إلى الجملة الإسميّة. والتقدير: إذْ ذاك كذلك أو إذْ كان ذاك .

* إذن إذا نوّنت يحتمل أن تفرد من الناحية اللفظية، ويكون التنوين عوضًا من لفظ الجملة المضاف إليها. وهذا يكثر في إضافة اسم الزمان إليها مثل : يومئذٍ - حينئذٍ .

* ندر في حالة التنوين أن يضاف إليها غير أسماء الزمان مثل : وأنت إذٍ صحيحٌ .

٣- هناك ظروف تشبه إذْ في كونها ظرفًا مبهمًا، ماضيًا مثل : حين - وقت - زمان - يوم .

* هذه الظروف إذا أريد بها الماضي تأخذ حكم إذْ في الإضافة إلى الجمل الاسميةوالفعلية، لكن الإضافة في هذه الظروف جائزة لا واجبة بخلاف (إذْ) فإن إضافتها واجبة .

أمثلة :

١- حين وصل الأستاذ اجتمع الطلاب . (إضافة حين إلى الجملة الفعلية) .

٢- ذهب الطلاب إلى الرحلة يوم الجو جميلٌ (إضافة يوم إلى الجملة الاسمية) .

٣- ذهب الطلاب إلى الرحلة يوم الجمعةِ أو يوم عطلةِ الربيع . (إضافة يوم إلى المفرد وهو الأسلوب الأكثر استعمالًا).

٤- إذا كانت هذه الظروف مستقبلة المعنى لم تعامل معاملة (إذْ) بل تعامل معاملة إذا فلا تضاف إلى الجمل الاسميّة بل تضاف إلى الجمل الفعلية .

٥- إضافة (يوم) في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات: ١٣] إلى الجملة الاسمية مع أن الظرف المبهم مستقبل المعنى يقال فيه؛ إنه نزل المستقبل منزلة الماضي لتحقق وقوعه .

كذلك يقال في قول الشاعر :

فكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلًا عن سواد بن قارب

إذ نزل المستقبل منزلة الماضي .

٦- الظروف غير المبهمة أي المحدودة لا تضاف إلى الجمل بل إلى المفرد مثل : شهر- حول.

٧- جواز الإعراب والبناء في الظروف المشبهة، إذْ في الإضافة إلى الجمل :

أ - الأرجح البناء إذا كانت الجملة مبدوءة بفعل مبنيّ للتناسب مثل :

على حين عاتبت المشيب على الصّبا

ب - الأرجح الإعراب إذا كانت الجملة مبدوءة بفعل معرب مثل : ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ [المائدة: ١١٩].

أو مبتدأ معرب مثل :

إنني كريمٌ على حين الكرامُ قليلُ

* من بنى ما يرجّح فيه الإعراب أو أعرب ما يرجّح فيه البناء فلن يُغلّط .

(جـ) إذا :

١- تضاف دائمًا إلى الجمل الفعلية . لأنها متضمنة معنى الشرط في الغالب . ولا تضاف إلى الجمل الاسميّة .

مثال : ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر: ١] .

* العامل في إذا جوابها؛ فهو ظرف مضمّن معنى الشرط العامل فيه جوابها .

٢- هناك بعض الأساليب توهم دخول (إذا) على الجمل الاسمية مثل : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] . والنحويون إزاء هذا الأسلوب يقدّرون كان الشانيّة المضمرة دخلت عليها إذا .

٣- قد تكون إذا غير شرطية كقوله تعالى : ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧] .

﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩] .

فـ (إذا) في الآيتين الكريمتين ظرف لخبر المبتدأ بعدها ولا شرطية فيها .

(د) لـمّـا

١- (لمّا) مثل (إذا) لا تضاف إلى جملة اسميّة، وتضاف دائمًا إلى الجملة الفعليّة .

مثال : ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٨٩] .

٢- لما المضافة ظرفية اسم بمعنى : حين .

٣- الجملة الفعلية التي تضاف إليها (لمّا) ماضوية .

٤- جواب لما : يأتي ماضيًا : مثل : ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ [الإسراء: ٦٧] .

: «يأتي مضارعًا مثل : ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا﴾ [هود: ٧٤]

: يأتي جملة اسمية مقرونة بالفاء مثل : ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ [لقمان: ٣٢].

: يأتي جملة اسمية مقرونة بإذا الفجائية مثل :﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥].

٥- وردت لمّا مضافة إلى جملة اسمية فى قوله :

أقول لعبد الله لمّا سقاؤنا ونحن بوادى عبد شمس وهاشِم

والنحوّيون يقدّرون فعلًا مضمرًا بعد لمّا يفسره الفعل المتأخر لأن هذه الكلمة لم ترد في بيت الشعر ولا فى الأصل ، وكذلك كلمة «شِمْه» لا وجود لها فى البيت بمعنى سقط وهي تفسير الفعل المضمر بعد لمّا والتقدير : لمّا سقط سقاؤنا قلت لعبد الله : شمه، وشمه أمر من قولهم : شِمْتُه إذا نظرت إليه .

(هـ) لـدن

١- لدن تضاف إلى الجملة الاسميّة مثل :

وتذكر نُعماه لدن أنت يافعُ

٢- لدن تضاف إلى الجملة الفعلية مثل :

لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب

٣- لدن تضاف إلى المفرد مثل : واللهِ لأستريحنّ من لدن الظهر إلى العصر .

٤- لدن تقطع عن الإضافة لفظًا ومعنى إذا جاءت بعدها (غدوةً) منصوبة على التمييز . ويجوز جرّ غدوة بعدها على الأصل .

(١١) متنوعات

١- لدن وعند:

لدن بمعنى : عِند لكنها تختص بستة أمور :

أ - أنها ملازمة لمبدأ الغايات، وتوافقها في ذلك (عند) مثل : جئت من عنده ومن لدنه . وتختص لدن بمبدأ الغايات فلا يقال : جلست لدنه، ويقال : جلست عنده .

ب - تستعمل لدن غالبًا مجرّدة من (مِنْ) .

جـ - لدنْ مبنيّة بخلاف (عند) فإنها تجرّ ، وتنصب على الظرفية .

د - تضاف إلى الجمل بخلاف عند .

هـ - جواز إفرادها قبل غُدوة .

٢- لدى وعند:

لدى مثل عند مطلقًا ما عدا الجرّ فإنها لا تُجرّ .

* ومن حيث المعنى نلحظ أن عند تكون ظرفًا للأعيان والمعاني مثل : هذا القول عندي صواب، ولا يقال : هذا القول لديّ صواب . وتقول : عند فلان علم به، ولا يقال : لدى فلان علم به .

٣- مـع

هى اسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، والمشهور فيها فتح العين . وهو فتح إعراب لا بناء .

* بعض النحويين يقولون : إن (مع) أصلها معي فحذفت لامها فإذا ردّت لامها تخرج عن الظرفية وتنصب علي الحال مثل : جاء المحمدان معًا . وتستعمل للمثنى كما تستعمل للجمع مثل : جاء الطلبة معًا.

٤- بين:

ظرف مبهم لا يتبين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدًا أو ما يقوم مقام الاثنين مثل قوله تعالى : ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨] .

والمشهور في العطف بعدها أن يكون بالواو لأنها للجمع المطلق مثل : المال بين زيد وعمرو .

وأما قول امرئ القيس : بين الدخول «فحومل» فمقدر لأن الدخول اسم لمواضع شتى فهو بمنزلة قولك : المال بين القوم وبها يتم المعنى .

- وتكون (بين) بمعنى وسط مثل : جلست بين القوم أي وسطهم .

وإذا أضيفت إلى ضمير وعطف عليه أعيدت مع المعطوف مثل بيني وبينك وبيني وبين علي .

٥- غير

- من الكلمات الملازمة للإضافة (غير) وهي اسم دالّ على مخالفة ما قبله لِمَا بعده.

غير تقع بعد ليس ، فَيُنْوَى المضاف إليه وتبنى (غير) على الضم وقد سبق ذكرها في الجزء الأول من باب المبنيّات .

٦- حسب وأخواتها

- حسب ، وبعد ، وأول ، ودون ، والجهات الست، وعلُ ملازمة للإضافة، وتقطع عنها لفظًا دون معنى فتبنى على الضم. وقد سبق ذكرها في المبنيات .

استعمالات حسب :

- حسب بمعنى : كافيك اسم فاعل مراد به الحال. وفي هذه الحالة يستعمل استعمال الصفات النكرة فيكون نعتًا لنكرة مثل : أعرف غنيًا حَسْبَ الفقير أي كافيه .

- ومن المعروف سابقًا أن اسم الفاعل لا يستفيد من المضاف إليه التعريف، وحسب بمعنى اسم الفاعل وهو وإن كان جامدًا إلا أنه مؤول بالمشتق .

- و (حسب) في المثال معربة وليست مبنيّة . . كما أنها تلزم الإفراد ولا تفارق التنكير.

- وإذا سبقت حسب باسم معرفة أعربت حالًا مثل : هذا عبد الله حَسْبَك من رجل، وإذا قطعت حسب عن الإضافة ونوى معنى المضاف إليه دون لفظه بنيت على الضم .

- حسب تستعمل استعمال الأسماء الجامدة فتقع مبتدأ مثل : حَسْبُهُم الخلُق. وتقع اسم إن : ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٢] .

وقد يقع مجرورًا بالباء الزائدة مثل : بحسبك درهمٌ .

وقد يقع خبرًا مثل : ﴿فَهُوَ حَسْبُهُۥ﴾ [الطلاق: ٣].

٧- كلا وكلتا

لا يضافان إلاّ لاسم استكمل ثلاثة شروط :

١- التعريف .

٢- الدلالة على اثنين إما بالنص مثل : كلاهما - وكلتا الجنتين - أو بالاشتراك مثل: كلانا غنىً عن أخيه . لأن كلمة (نا) مشتركة بين الاثنين والجمع.

٣- أن يكون المضاف إليه كلمةً واحدة. فلا يجوز : كلا زيد وعمرو .

٨- أي

(أ) أي الموصولة:

* تبنى على الضم : وقد سبق ذكرها في الجزء الأول عند الحديث عن المبنيّات .

* أي الموصولة مبهمة يزول إبهامها بالإضافة والصلة .

* أي الموصولة معربة ما عدا حالة واحدة تبنى فيها على الضم وقد سبق ذكرها في الجزء الأول في باب المبنيّات .

* أي الموصولة تضاف إلى المعرفة ولا تضاف إلى النكرة.

* أي الموصولة إذا أضيفت إلى معرفة تدل على متعدّد حقيقي مثل : لأقدرنَّ أيُّ الطلبة أنفع، أو لأقدّرن أيَّ الطلبة هو أنفع .

في المثال الأول مبنية على الضم. وفي المثال الثاني معربة.

قد يكون المتعدّد تقديريًا مثل : اقرأ أيَّ الكتاب هو أسهل أي اقرأ أي موضوعات الكتاب .

قد يكون المتعدد معطوفًا بالواو مثل : اقرأ أيّ القصة وأيّ القصيدة هو أحسنُ.

(ب) أي الاستفهامية

* أيّ الاستفهامية معربة دائمًا لا تبنى كما تبنى أي الموصولة في بعض أحوالها .

* أيّ الاستفهامية : تضاف إلى النكرة ولا يشترط فيها التعدّد كأي الموصولة. وإنما تضاف إلى المتعدّد وغيره :

أمثلة : أيّ طالب أُكرم؟ أي طالبة أُكرمت؟ أي طالبين أُكرما؟ أي طلاب أُكرموا؟ أي طالبات أُكرمن؟ . أي طالبتين أكرمتا؟

* أيّ الاستفهامية : تضاف إلى المعرفة؛ ويشترط فيها التعدّد كأيّ الموصولة .

* أمثلة : ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١] .

: ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ [النمل: ٣٨] .

: أيّ الكتاب أنفع؟ التعدد التقديري أيْ : أيّ موضوعات الكتاب .

: أي قراءة القصيدة وقراءة المقال أمتع؟ التعدد بالعطف .

* أي الاستفهامية تعتبر بمعنى (كل) إذا أضيفت إلى نكرة، ويراعى في خبرها وفي الضمير العائد إليها اللفظ مثل : أيُّ طالبة فَهِم، ويراعى المعنى = أيّ طالبة فهمت. ومثل : أي طالبتين فهِم، وأي طالبتين فهمتها.

ومثل : أيّ طلاب فهم ؟ وأي طلاب فهموا ؟ ومثل : أي طالبات فهم ؟ وأي طالبات فهمن ؟ والأفصح مراعاة المضاف إليه.

* أيّ الاستفهامية تعتبر بمعنى بعض إذا أضيفت إلى معرفة .

وفي هذه الحالة يراعى لفظ أي في الإفراد والتذكير عند عود الضمير إليها أو عند الإخبار عنها، ولا يراعى في الأفصح معنى الاسم المضاف إليها .

فنقول : أي الفريقين أحقّ ؟ ولا يقال : أحقّانِ .

وتقول : أي الطلاب فاهم ؟ ولا يقال : فاهمون .

وتقول : أي الطلاب حضر ؟ ولا يقال : حضروا .

وتقول : أي الطالبان فهم ؟ ولا يقال : فهمن .

(جـ) أي الشرطية

* أي الشرطية تجزم فعلين ، وهي اسم لا حرف .

مثال : أيَّ الكتب تقرأ تثقفْ نفسك .

* أي تضاف لفظاً ومعنى كالمثال السابق، وقد تضاف معنىً لا لفظًا مثل : أيّاً تقرأ تثقفْ نفسك .

* أي الشرطية تضاف إلى النكرة فتأخذ حكم أي الاستفهامية في أنها تكون بمعنى (كلّ).

* والأفصح عند الإخبار عنها أو عود الضمير إليها مراعاة المضاف إليه دون لفظها مثل: أيّ طالب يقرأ يستفد - أي طالبة تقرأ تستفد .

أي طالبين يقرآ يستفيدا أيّ طلاب يقرءوا يستفيدوا

أي طالبتين تقرآ تستفيدا أي طالبات يقرأن يَسْتَفِدْن

* أي الشرطية تضاف إلى المعرفة فتأخذ حكم أي الاستفهامية في أنها تكون بمعنى : بعض. ولابد أن يكون المضاف إليه دالاً على تعدد حقيقي أو تقديريّ أو معطوف عليه بالواو، والأفصح مراعاة لفظ (أيّ) لا المضاف إليه .

أمثلة : أي الطلاب يذاكرْ ينجحْ (التعدد الحقيقي) .

: أي الكتاب يُقرأ يُفهم (تعدد تقديري) .

: أي القصيدة وأي المقال يُقرأ يفهم (تعدّد بالواو) .

(د) أي الواقعة نعتًا للنكرة:

* أيّ الواقعة نعتًا للنكرة اسم معرب، والوصف بها يدل على الغاية في المدح أو الذّم.

أمثلة : الأستاذ عالمٌ أيُّ عالمٍ .

: الظلم استبدادٌ أيُّ استبدادٍ .

: لقد كان ظُلمًا أيَّ ظلمٍ .

* أي الواقعة نعتاً تجب إضافتها إلى الموصوف لفظًا ومعنىً كما في الأمثلة السابقة .

وقد تضاف إلى الموصوف في المعنى فقط مثل : رأيت عالمًا أيَّ فقيهٍ .

ونظرت إلى شاعر أيِّ مُنشدٍ. وهكذا.

* أيّ الواقعة صفة تضاف إلى النكرة .

(هـ) أي الواقعة حالا:

* أي الواقعة حالًا اسم معرب يزول إبهامه بالمضاف إليه مثل أي في أنواعها السابقة .

* أي الواقعة حالًا ، ما تضاف إليه لابد أن يكون نكرة مذكورة، ولا يحذف المضاف إليه وينوى وجوده كبقية أنواع أيّ .

مثال : شرح الأستاذ المحاضرةَ أيَّ محاضرةٍ .

(و) أى الواقعة وصلة إلى نداء ما فيه أل:

المثال : يأيها الرجل - يأيها الطالب .

(ز) أي الواقعة نكرة موصوفة:

زاد الأخفش قسمًا آخر لأي : وهو أن تكون نكرة موصوفة، مثل : مررت بأيٍّ معجبٍ لك؛ كما يقال : بـ «مَنْ» معجبٍ لك. وهذا غير مسموع .

(انظر في أيّ وأقسامها ومعانيها : المغنى ١ : ٧٢ ، ٧٣، والنحو الوافى ٣ : ٩١ إلى ٩٩) .

١٢- حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه:

(أ) يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في الإعراب لوجود قرينة تدل على المحذوف مثل : ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] .

أي أمر رَبك ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] . أي أهل القرية .

(ب) يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في التذكير : كقول الشاعر:

يسقون من ورد البريص عليهُمُ بردَى يُصفّق بالرحيق السّلْسل

فـ (بردى) مؤنث فكان حقه أن يقول : تصفق بالتاء، لكنه أراد ماء بردى.

(جـ) يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في التأنيث كقول الشاعر :

مرَّت بنا في نِسْوَةٍ خَوْلةٌ والمِسْكُ من أردانها نافِحَة

أي رائحة المسك .

(د) يحذف المضاف ويقوم المضاف إليه مقامه في الحكم عليه بشيء . كالحُرْمة مثلًا في الحديث الشريف : «**إنّ هذين حرام على ذكور أمتى**» أي استعمال هذين حرام ويعني بهما الذهب والحرير . وكالحكم على أهل القرى بالهلاك في قوله تعالى : ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾ [الكهف: ٥٩] . أي أهل القرى .

(هـ) قد يكون المضاف الأول مضافًا إلى مضاف فيحذف المضاف الأول وما أضيف إليه ويقوم المضاف إليه الأخير مقام الأول في الإعراب مثل : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] .

والأصل : وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم : فحذف المضاف الأول (بدل) وحذف المضاف إليه الثاني (شكر) وهو في الوقت نفسه مضاف لما بعده .

ثم أقيم المضاف إليه الثالث مقام الأول في الإعراب .

ومنه قوله تعالى : ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ﴾ [الأحزاب: ١٩] .

أي دوران عين الذي يغشى عليه من الموت .

ومنه قوله :

فأدرك إرقال العدادة ظَلْعُها وقد جعلتني من حَزِيمةَ إصْبَعا

الإرقال : نوع من السير - العدادة اسم فرس الشاعر - خزيمة : اسم شخص.

الشاهد: في الشطر الثاني حيث حذف فيه المضاف والمضاف إليه جميعًا وأقيم المضاف إليه الثاني الذي هو الثالث مقامهما . والأصل : جعلتني من خزيمة قدر مسافة أصبع .

(و) قد يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه مجرورًا لا يقوم مقام المضاف في الإعراب.

وهذا مشروط بأن يكون قبل المضاف المحذوف مضاف مذكور مماثل للمضاف المحذوف في اللفظ والمعنى، وقد اتصل المضاف المحذوف بالمضاف المذكور بطريق العطف أو انفصل عنه بـ (لا) .

والاتصال بطريق العطف يمثله قول الشاعر :

أكلّ امريء تحسبين امرَأ ونارٍ توقّدُ بالليل نارَا

أي وكل نارٍ .

والانفصال عن المذكور بـ (لا) يمثله قول الشاعر :

ولم أر مثل الخير يتركُه الفتى ولا الشرّ يأتيه امرؤ وهو طائعُ

أي ولا مثل الشرّ .

* الجرّ بدون هذين الشرطين وهما : تقدم مضاف مماثل في اللفظ والمعنى - واتصال المضاف المحذوف بالمضاف المذكور بالعطف المتصل أو بالانفصال بـ (لا) يحفظ ولا يقاس عليه مثل : رأيت التَيْمِيَّ تَيْم عديّ أى أحد تيم عديّ .

١٣- حذف المضاف إليه وبقاء المضاف:

* يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه ويبقى المضاف كحاله قبل حذف المضاف إليه أي لا ينوّن - لا تردّ إليه النون في حالتي التثنية والجمع .

* وهذا مشروط بأن يعطف عليه مضاف يشتمل على مضاف إليه مماثل في اللفظ والمعنى للمضاف إليه المحذوف، وذلك كقولهم : «قطع الله يدَ ورِجْلَ مَنْ قالها» الأصل : قطع الله يد من قالها ورجل من قالها ، فحذف المضاف إليه الموصول وهو (مَنْ) وصِلَتُه وهي (قالها) بعد المضاف (يد) لأنه ذكر ذلك المحذوف بعد المضاف وهو (رجل).

* ومن هذا قول الشاعر :

يا من رأى عارضًا أُسرّ به بين ذراعَي وجبهة الأسدِ

أي بين ذراعي الأسد، وجبهة الأسد .

ومن هذا أيضًا قوله :

سقى الأرَضين الغيثُ سهلَ وحَزْنها فنِيطت عُرى الآمال بالزرع والضَرع

أي سهلها وحزنها .

* قد يحذف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه، ويبقى المضاف كحاله قبل حذف المضاف إليه. وذلك إذا سبق بمضاف مشتمل على مضاف إليه مماثل في اللفظ والمعنى للمضاف إليه المحذوف بعد المضاف المعطوف على المضاف والمضاف إليه السابقين. وهذه الصورة عكس الصورة الأولى. ومثالها قول أبى برزة: «غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات وثماني، بفتح الياء دون تنوين، والأصل: ثماني غزوات.

* قد يحذف المضاف إليه ويبقى المضاف، ويبنى على الضم وذلك في (غير) إذا وقعت بعد ليس وقد سبق ذكرها في الجزء الأول. ومثل غير، قبل وبعد، وأسماء الجهات إذا حذف المضاف إليه لفظًا ونوى ثبوت معناه دون لفظه وقد سبق أيضاً ذكر هذه الظروف المبهمة في الجزء الأول.

١٤- الفصل بين المضاف والمضاف إليه:

أ - فصل جائز في السعة شعرًا ونثرًا وله صور:

١- المضاف مصدر والمضاف إليه فاعله، والفاصل مفعوله.

مثاله: ﴿قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧].

بنصب (أولادهم) لأنه مفعول المصدر (قَتْل) وجرّ (شركائهم) لأنه مضاف إليه. وهذه قراءة ابن عامر.

ومن الشعر وردت النصوص الآتية:

عَتَوا إذ أجبناهم إلى السّلم رأفةً فسقناهُمُ سوقَ البُغاثَ الأجادلِ

وقوله:

وحلَقِ الماذيِّ والقوانس فداسَهُمْ دوْسَ الحصيدَ الدائسِ

الماذيَ: الدروع البيضاء - القوانس جمع قونس وهو أعلى البيضة من الحديد.

وقوله:

فزجَجْتُها بِمَزجّة زجَّ القلوصَ أبي مزادَهْ

٢- المضاف مصدر والمضاف إليه فاعله، والفاصل الظرف كقول بعضهم:

تركُ يومًا نفسِك وهواها سعى لهم في رداها.

٣- المضاف وصف والمضاف إليه مفعوله الأول، والفاصل مفعوله الثاني .

مثالها : قراءة : ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ﴾ [إبراهيم: ٤٧] .

بنصب (وعد) لأنه مفعول ثان لـ (تحسبنّ) و (رسلَه) مضاف إليه وهو المفعول الأول.

ومن الشعر وردَ الشاهد الآتي :

ما زال يوقن من يؤمّك بالغنى وسواك مانعُ فَضلَهُ المحتاجِ

بجر (المحتاج) لأنه المفعول الأول، ونصب (فضله) لأنه المفعول الثاني الفاصل بين المضاف والمضاف إليه .

٤- قد يكون الفاصل في هذه الصورة الظرف كقوله عليه الصلاة والسلام : «**هل أنتم تاركو لي صاحبي**» والمراد بالظرف في الحديث الجار والمجرور لأن مصطلح الظرف يطلق على الظرف وعلى الجار والمجرور .

ومن الشعر ورد الشاهد الآتي :

فَرُشني بخير لا أكونن ومدحتي كناحتِ يوماً صخرةٍ بمسيل

فقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وهو (يوماً) .

٥- الفاصل بين المضاف والمضاف إليه القسم :

مثل : هذا كتابُ واللهِ محمّدٍ .

ومن النصوص المحكية ما حكاه أبو عبيدة : إن الشاة لتجترّ فتسمع صوت واللهِ ربِّها.

٦- الفاصل إمّا : ومن الشواهد الواردة قوله :

هما خُطّتا إمّا إسارٍ ومنّةٍ وإما دمٍ والقتل بالحرّ أجدرُ

(ب) فصل جائز للضرورة وهو خاص بالشعر وله صور :

١- الفصل بأجنبيّ. والمراد بالأجنبيّ معمول غير المضاف كالفاعل في قوله :

أنجب أيامَ والداهُ به إذْ نَجلاهُ فنعم ما نَجلا

أنجب في البيت فعل ، فاعله والداه، فصل بين الفعل والفاعل بالظرف وهو (أيام)، و (أيام) مضاف و (إذ) ظرف مضاف إليه وقد فصل بين المضاف (أيام) والمضاف إليه (إذ) بأجنبيّ وهو (والدَاه) فاعل الفعل (أنجب) .

والأصل : أنجب والداه به أيام إذ نجلاه ، (ونجلاه من النجل وهو النّسل).

٢- الفصل بأجنبي يقع مفعولاً كقوله :

تسقى امتياحاً ندى المسواكَ رِيقَتِها كما تضمّن ماءَ المزنة الرَّصفُ

* الرّصف جمع رصفة :وهي حجارة مرصوف بعضها إلى بعض، وماء الرصف أرقّ وأصفى . والأصل : تسقى ندى ريقتها المسواك .

٣- الفصل بأجنبيّ ظرف كقوله :

كما خُطّ الكتابُ بكفٍّ يومًا يهوديٍّ يقارب أو يَزيلُ

والشاهد في الفصل بين المضاف (كف) والمضاف إليه (يهوديّ) بأجنبي ظرف وهو (يوماً) .

٤- الفصل بنعت المضاف كقوله :

ولئن حلفتُ على يديك لأحلفنْ بيمين أَصدقَ من يمينك مُقسِم

أي بيمين مقسم أصدق من يمينك .

ومثله :

نجوتُ وقد بلَّ المرُاديُّ سيفَه من ابن أبي شيخ الأباطح طالبِ

أي من ابن أبي طالب شيخ الأباطح .

٥- الفصل بالنداء كقوله :

كأن برْذون أبا عصام زيْدِ حمارٌ دُقّ باللّجام

أى كان بِرذون زيد يا أبا عصام .

ومثله :

وفاقُ كعبُ بُجيرٍ منقذٌ لك من تعجيل تهلُكة، والخلدِ في سَقَرا

أي وفاق بجير يا كَعبَ .

٦- الفصل بفاعل المضاف كقوله :

نرى أسهمًا للموْت تُضمي ولا تُنمِي ولا نَزْعَوي عن نقض أهواؤُنا العزْمِ

فصل بين المصدر المضاف وهو نقض وبين المضاف إليه وهو العزم بكلمة (أهواؤنا) المرفوعة بالمصدر أي عن أن ينقض أهواؤنا العزم.

ومنه :

ما إنْ وجدنا للْهوى من طبِّ ولاعِدِمناقهر وجدُ صبّ

فصل بين (قهر) المضاف وبين (صب) المضاف إليه بكلمة (وجد) بالرفع فاعل المضاف. ومنه :

لئن كان النكاحُ أحلَّ شيءٍ فإن نكاحها مطرِ حرامُ

فصل بين المضاف (نكاح) والمضاف إليه (مطر) بالضمير الهاء وهي محتملة للفاعلية. وعليه فإن الضمير يكون من إنابة ضمير غير الرفع مناب ضمير الرفع.

ويجوز أن تكون الهاء مفعولاً للمصدر فيكون من إضافة المصدر إلى مفعوله.

٧- الفصل بالفعل الملغى كقوله :

بأيّ تراهُمُ الأرضين حلّوا أألدَّبَران أم عسفوا الكِفارا

(الدبَران) بفتح الباء موضع ، و (الكفارا) موضع أيضًا .

والشاهد في قوله : بأي تراهم الأرضين حلوا : والأصل حلّوا بأي الأرضين ففصل بين المضاف والمضاف إليه بفعل ملغى وهو (تراهم) . وليس المراد بالملغى المعنى الاصطلاحي لأن (ترى) في البيت عامل في المفعولين وهما الضمير، وحلّوا، وإنما المراد بالفعل الملغى الفعل الذي يستقيم المعنى المراد بدونه .

٨- الفصل بالمفعول لأجله كقوله :

معاودُ جرأةً وقْتِ الهوادي أشمُّ كأنه رجل عبوسُ

أراد معاود وقت الهوادي جرأةً .

والهوادي جمع هادٍ وهو العنق، يقال : أقبلت هوادي الخيل إذا بدت أعناقها .

٩- الفصل بجملة إن شاء الله .

حكى ابن الأنباري : هذا غلامُ - إن شاء الله - أخيك .

فوائد

١- (عل) توافق (فوق) في معناها، وتخالفها في أمرين :

أ - لا تستعمل (عل) إلا مجرورة بـ (مِنْ) .

ب - لا تستعمل مضافة فلا يقال : أخذته من علِ السطح. ويقال : من عُلْوِهِ، ومن فوقه .

وأما قول الشاعر :

يـا رُبَ يـومٍ لـي لا أُظـلَّـلُـهُ أرمَضَ من تحتُ وأضحى من عَلَهْ

فالهاء للسكت .

٢- ذهب بعضهم إلى أن (قبلًا) في قوله : «وكنت قبلًا» معرفة بنية الإضافة إلا أنه أعرب لأنه جعل ما لحقه من التنوين عوضاً من اللفظ بالمضاف إليه فعومل (قبل) مع التنوين لكونه عوضًا من المضاف إليه؛ بما يعامل به مع المضاف إليه كما فعل بـ(كل) حين قطع عن الإضافة لحقه التنوين عوضًا .

٣- إذا كان المضاف (غير) وقصد بها النفي جاز أن يتقدم عليها معمول ما أضيفت إليه كما يتقدم معمول المنفي بلا، فأجازوا أنا الصديقَ غيرُ ضاربٍ، كما يقال : أنا الصديقَ لا أضربُ ، ومن النصوص الشعرية التي تؤيد هذا قوله :

إن امْرءاً خصّني عمدًا مودّتَهُ على التنائي لعندي غيرُ مكفورِ

فقدم (عندي) وهو معمول (مكفور) مع إضافة (غير) إليه لأنها دالة على نفي، فكأنه قال : لعندي لا يكفر .

ومن النصوص القرآنية قوله تعالى : ﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [المدثر: ١٠] .

أي غير يسير على الكافرين :

* إذا لم يقصد بـ «غير» النفي لم يتقدم عليها معمول ما أضيفت إليه فلا يجوز في قولك: قاموا غير ضارب زيدًا : قاموا زيدًا غيرَ ضاربٍ لعدم قصد النفي بغير .

(جـ) المضاف إلى ياء المتكلم فى غير النداء

ملحوظة : (المضاف إلى ياء المتكلم في النداء سبق ذكره في موضوع النداء في الجزء الثاني).

أمثلة :

(أ)

١- أخي يدافع عني .
٢- ولدِي قطعة من نفسي .
٣- زملائي مخلصون .
٤- زميلاتي مخلصات .

(ب)

١- وصل ابناي إلى القاهرة .
- حبيباي في الحياة أمي وأبي .
٢- أكرمت ابنيَّ لإخلاصهما.
- أعطيت حبيبيَّ كل ما يحتاجان إليه .
٣- لابنيَّ حبّي وتقديري .
- لصديقيَّ برّي ووفائي .

(جـ)

- وصل مهندسِيَّ إلى الشركة .
- إن مهندسيَّ وصلوا إلى الشركة.
- نظرت إلى مهندسِيَّ بإعجاب .

(د)

- يرشدني هاديَّ إلى الحق .
- إن هاديَّ يرشدني إلى الحق .
- نظرت إلى هاديَّ بإعجاب .

(هـ)

١- هوايَ مع رواد الفكر .
- إن هوايَ مع رواد الفكر .
- لهوايَ الفكريّ أحب القراءة .

ملاحظات

في أمثلة (أ) نلاحظ ما يأتي :

* في المثال الأول (أخ) من الأسماء الخمسة، قد أضيفت إلى ياء المتكلم في هذه الحالة يعرب بالحركات المقدرة ويلزم صورة واحدة .

* وهكذا إذا أضيف اسم من الأسماء الخمسة إلى ياء المتكلم يعرب هذا الإعراب .

* في المثال الثاني (ولد) اسم مفرد صحيح أضيف إلى ياء المتكلم .

* في حالة الإعراب يعرب بالحركات المقدرة رفعًا، ونصبًا وجرًّا ويجوز في ياء المتكلم السكون والفتح .

* في المثال الثالث : (زملاء) جمع تكسير يقال فيه ما قيل في المثال الثاني .

* في المثال الرابع : (زميلات) جمع مؤنث يقال فيه ما قيل في المثال الثاني .

* يعامل الاسم المعتلّ الجاري مجرى الصحيح لسكون ما قبل آخره المفرد مثل : ظبيْ- دلْو ، معاملة المفرد عند الإضافة إلى ياء المتكلم.

في أمثلة (ب) نلاحظ ما يأتي :

* في المثالين رقم (١) نلاحظ أن (ابناي) و (حبيباي) مُثَنيان، حينما أضيفا إلى ياء المتكلم في حالة الرفع حذفت النون، وبقيت ألف التثنية، وفتحت ياء المتكلم .

* في المثالين رقم (٢) نلاحظ أن (ابنيّ)، و (حبيبيّ) مثنيان أضيفا إلى ياء المتكلم في حالة النصب، حذفت النون، وأدغمت ياء التثنية في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم .

* في المثالين رقم (٣) نلاحظ أن (ابنيّ) و (حبيبيّ) مجروران، يقال فيهما ما قيل في المثالين رقم (٢) .

في أمثلة (جـ) نلاحظ ما يأتي :

* (مهندسيّ) في المثال الأول مرفوع لأنه فاعل، وعلامة رفعه الواو النائبة عن الضمه، قلبت الواو ياء، وأدغمت في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم، وكسر ما قبل ياء المتكلم .

* وفي المثالين الثاني والثالث أدغمت ياء الجمع في حالتي النصب والجر في ياء المتكلم، وفتحت ياء المتكلم وكسر ما قبل ياء المتكلم .

في أمثلة (د) نلاحظ ما يأتي :

* (هاديَ) في المثال الأول اسم منقوص، أضيف إلى ياء المتكلم في حالة الرفع لأنه فاعل .

* في هذه الحالة تدغم ياء المنقوص في ياء المتكلم، وتفتح ياء المتكلم .

* وفي المثال الثاني (هاديّ) منصوب ويقال فيه ما قيل في المثال الأول .

* وفي المثال الثالث (هاديّ) مجرور ويقال فيه ما قيل في المثال الأول .

* في أمثلة (هـ) نلاحظ أن (هواي) في المثال الأول مرفوع بالابتداء وهو اسم مقصور أضيف إلى ياء المتكلم .

* في هذه الحالة يجب فتح ياء المتكلم بعد الألف مثل المثنى المرفوع إذا أضيف إلى ياء المتكلم .

* وفي المثالين الأخيرين نجد أن (هواي) و لـ (هواي) اسمان مقصوران أولهما منصوب، وثانيهما مجرور، ويقال فيهما ما قيل في المثال الأول .

القاعدة

١- المضاف إلى ياء المتكلم في الأسماء الخمسة يعرب بالحركات المقدّرة .

٢- المضاف إلى ياء المتكلم في الأسماء المثناة المرفوعة تحذف نونه ، وتبقى الألف، ويؤتى بياء المتكلم مفتوحة بعد الألف.

٣- الأسماء المقصورة في الرفع والنصب والجر إذا أضيفت إلى ياء المتكلم تعامل كما يعامل المثنى المرفوع إذا أضيف إلى ياء المتكلم .

٤- جمع المذكر السالم في حالة الرفع إذا أضيف إلى ياء المتكلم قلبت واوه ياء وأدغمت في ياء المتكلم وفتحت الياء . وفي حالتي النصب والجر تدغم ياء الجمع في ياء المتكلم وتفتح الياء .

٥- المنقوص في حالات الرفع والنصب والجر إذا أضيف إلى ياء المتكلم تدغم ياوه في ياء المتلكم، وتفتح ياء المتكلم .

فوائد

١- هُذيل تقلب ألف المقصور ياء وتدغمها في ياء المتكلم : ومنه قوله :

سبقوا هوَيّ وأعنقوا لهواهم فتُخِرّمُوا ولكل جنب مصرع

٢- ألف لدى - وعَلَى الاسمية : اتفق النحويون على قلبها ياء عند إضافتها إلى ياء المتكلم مثل : عليّ - لديّ .

٣- قد تحذف ياء المتكلم، وتبقى الكسرة دليلًا عليها مثل :

خليلِ أملكُ مني للذي كسبَتْ يدي وما ليَ فيما يقتني طمعُ

٤- فتح ياء المتكلم المدغم فيها هو الفصيح الشائع. وقد تكسر لقراءة حمزة : ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] .

ملحوظة : معظم المسائل المعروضة في باب الإضافة مرجعها الأشموني الجزء الثاني .

(د) الجر للمجاورة

* هو أسلوب خارج عن القياس، ولذلك يصفونه بالشّذوذ .

* وقد ورد هذا الأسلوب في باب النعت ويمثلون له بالأثر النحوي المشهور :

* هذا جُحُر ضبٍّ خَرِب . فـ (خرب) صفة لـ (حجر) وليس صفة للِضّب . ومع ذلك فإنه مجرور لمجاورة المجرور .

* وورد هذا الأسلوب أيضًا في باب التأكيد، ويستدلّون له بقول الشاعر :

يا صاح بلّغ ذوى الزوجات كلّهم أن ليس وصل إذا انحلت عرى الذّنب

* فـ (كلهم) توكيد لـ (ذوى) لا للزوجات، وإلا لقال : كلهن.

* وذوي منصوب على المفعولية وكان حق (كلّهم) النصب، لكنه جر لمجاورة المجرور .

* وورد هذا الأسلوب أيضًا في باب العطف ويستدلّون له بقراءة قرآنية في قوله تعالى : «فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُءوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ» [المائدة: ٦].

* فقراءة جرّ (الأرجل) تعليلها النحوي الجرّ للمجاورة. وكان حقه النصب لأن الأرجل مغسولة لا ممسوحة وقد دار حوار نحويّ بين علماء النحو ، والفقه والتفسير حول هذه الآية .

وسجّل ابن هشام في شرح شذور الذهب : ٢٩٥- ٢٩٦- ٢٩٧هذا الحوار فليرجع إليه من طلب المزيد .

الإضافة في ضوء الشواهد العربية

(أ) من القرآن الكريم:

* ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١] .

حذف نون التثنية عند الإضافة

* ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر: ٢٧] .

حذف نون الجمع عند الإضافة.

* ﴿قَالُوٓا۟ إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت: ٣١] .

حذف نون الجمع عند الإضافة .

* ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر: ٣٧] .

في الإضافة المحضة المضاف لا يستفيد من المضاف إليه التعريف إذا كان المضاف شديد الإبهام وذلك ك (غير) والدليل على أن (غير) لم تستفد التعريف من المضاف أنها وقعت صفة للنكرة (صالحاً) .

* ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣] .

الإضافة بمعنى في لأن المضاف إليه ظرف للمضاف .

* ﴿تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: ٢٢٦] .

الإضافة بمعنى فى لأن المضاف إليه ظرف للمضاف.

* ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧].

إذا كان المضاف شديد الإبهام يزول إبهامه إذا وقع بين ضدين وهذا أمر خارج عن الإضافة .

* ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣] .

(كل) تفرد في اللفظ فقط وفي المعنى مضافة.

* ﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣] .

(بعض) تفرد في اللفظ فقط وفي المعنى مضافة .

* ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠] .

(أي) تفرد في اللفظ فقط وفي المعنى مضافة .

* ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأنفال: ٢٦] .

(إذْ) تضاف إلى الجملة الأسميّة .

* ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا﴾ [الأعراف: ٨٦] .

(إذْ) تضاف إلى الجملة الفعلية المبدوءة بماضٍ .

* ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الأنفال: ٣٠] .

(إذ) تضاف إلى الجملة الفعلية المبدوءة بمضارع .

* ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [النصر: ١] .

(إذا) مضافة إلى الجملة الفعليّة.

* ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] .

(إذا) داخلة على كان الثانيّة المضمرة .

* ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦] .

(إن) داخلة على كان الثانيّة المضمرة .

* ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٨٩] .

(لما) الظرفية لا تدخل إلاّ على الجملة الفعليّة .

* ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القصص: ٢٨] .

(أيّ) الاستفهامية تضاف إلى المعرفة.

* ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا﴾ [النمل: ٣٨] .

(أيّ) الاستفهامية تضاف إلى المعرفة .

* ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾ [المرسلات: ٥٠] .

(أي) الاستفهامية تضاف إلى النكرة .

* ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: ٦] .

(لدن) تضاف لفظاً إلي ما بعدها وهي معربة.

* «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ» [إبراهيم: ٤٧] .

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول الثاني . في قراءة قرآنية .

* «مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ» [إبراهيم: ٢٢] .

قد تكسر ياء المتكلم لغة وقد وردت قراءة قرآنية بذلك في هذه الآية .

(ب) من الشعر العربي:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا إلى كلّ حارئ جديدٍ مشطّب

(شرح شذور الذهب : ٢٩٣)

الإضافة في اللغة الإسناد ، أي أسندنا ظهورنا إلى كل رجل منسوب إلى الحيرة .

أبالموت الذي لابد أنّي ملاقٍ لا أباكِ تخوّفيني

(أبا) اسم لا النافية للجنس، والكاف مضاف إليه مما يدل أن اللام في لا أباً لك مقحمة.

(شرح شذور الذهب : ٢٩٣)

يا صاح بلّغ ذوي الزوجات كلّهم أن ليس وصل إذا انحلّت عرى الذّنب

الرواية بجرّ (كل) مع أنها توكيد لذوي لا للزوجات، وإلا قال كلهن، وجر للمجاورة .

وأخلفوك عِدَ الأمر الذي وعدوا

قد تحذف تاء التأنيث للإضافة عند أَمْن اللبس . (شرح الأشموني : ٢ : ٢٣٧)

يارُبّ غابطِنا لو كان يطلبكُم لاقى مباعَدَةً منكم وحِرمانا

الوصف إذا أضيف يظل باقياً على تنكيره بدليل دخول رُبّ عليه .

فأتت به حُوش الفؤاد مبطنًا سُهُدًا إذا ما نام ليل الهوجل

حوش الفؤاد : حديده . الهوجل : الوخم الثقيل .

حوش حال ولم يستفد من الإضافة إلى المعرفة التعريف، لأنّ الحال لا يكون معرفة إلا على سبيل التأويل .

(شرح الأشموني : ٢ : ٢٤٢)

إن وجدي بك الشديدَ أراني عاذرًا فِيكَ من عهدت عَذُولا

إضافة المصدر إلى مرفوعه محضة لوصفه بالمعرفة .

علا زيدُنا يوم النقا رأس زيدكم بأبْيَضَ ماضي الشفرتين يماني

أي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم ، فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة .

(شرح الأشموني : ٢ : ٢٤٢)

فقلت انجُوا عنها نجا الجِلد إنه سيرضيكما منها سنَام وغاربُهْ

أضاف المؤكَّد إلى المؤكِّد لأن النجا هو الجلد . (الأشموني : ٢ : ٢٤٣)

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولًا كاملًا فقد اعتذرْ

إضافة (اسم) إلى السلام، وهو إضافة الملغى إلى المعتبر(الأشموني : ٢ : ٢٤٣) .

أقام ببغداد العراق وشوقُه لأهل دمشق الشام شوق مبرِّحُ

إضافة المعتبر إلى الملغى . (الأشموني : ٢ : ٢٤٤)

فليكن المغلوبُ غيرَالغالب وليكن المسلوب غير السالب

وقوع غير بين ضدين يَرْفع إبهامه . (الأشموني : ٢ : ٢٤٥)

أَبَأنا بها قتلي وما في دمائها شفاءٌ وهن الشافياتُ الحوائمِ

دخول (أل) على الشافيات التي هي مضافة إلى الحوائم لأن الإضافة لفظية .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٥)

لقد ظفِر الزُّوّار أقفية العِدا بما جاوز الآمالَ ملْ أسرِ والقَتْلِ

(مِلْ أَسْرِ) أصله من الأسر على لغة أهل اليمن .

المضاف مقرون بـ (أل) لأنه وصف مضاف إلى مضافٍ مضاف لما فيه أل .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٥)

الودّ أنت المستحقّة صفوِه منّي وإن لم أرج منك نوالا

المستحقة مضاف إلى صفوه وهو مضاف لضمير ما هو مقرون بـ (أل) وهو الودّ .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٦)

إن يَغنيا عنّيَ المستوطِنا عدَنٍ فإنني لست يومًا عنهما بغنيِ

دخلت الألف واللام في المضاف للمثنى لكون الإضافة لفظيّة .

- الحافظو عورة العشيرةَ لا يأتيهمُ من ورائهم وكفُ

- العارفو الحقَّ لِلْمُدِلّ به والمُسْتَقِلّو كثيرما وهبوا

تحذف النون في نصب الوصف لما بعده وإن كان الأحسن عند حذف النون الجر بالإضافة .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٧)

جادت عليه كلّ عينِ ثَرّة فتركّن كل حديقة كالدّرهم

أنّث الفعل (جادت) مع إسناده إلى لفظة (كل) لاكتساب التأنيث من المضاف إليه .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٨)

طول الليالي أسرعت في نقضي نَقَضْن كلّي ونقضن بَغضِي

المضاف اكتسب التأنيث من المضاف إليه . (الأشموني : ٢ : ٢٤٨)

وتَشْرَق بالقول الذي قد أذعته كما شرِقت صدر القناة من الدّم

أُنّث الفعل شرق مع أن فاعله مذكر وهو الصدر لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه (وكذلك أضيف (صدر) وهو مذكر إلى (القناة) وهو مؤنث فأنث الفعل (شرقت)) .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٨)

أتي الفواحش عندهم معروفةٌ ولديهمُ ترك الجميل جميلُ

أنث كلمة (معروفة) لاكتساب التأنيث من المضاف إليه . (الأشموني : ٢ : ٢٤٨)

مشين كما اهتزت رماحٌ تسفّهت أعالَيها مرُّ الرياح النواسم

تسفهت لحقته تاء التأنيث لاكتساب التأنيث من المضاف إليه .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٨)

إنارة العقل مكسوف بطوْع هوىَ وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

اكتساب التذكير من المضاف إليه لأنه لم يقل مكسوفة. (الأشموني : ٢ : ٢٤٨)

رؤية الفكر ما يؤول له الأمـ ـر معينٌ على اجتناب التَّواني

تذكير الضمير (له) لاكتساب المضاف من المضاف إليه التذكير .

(الأشموني : ٢ : ٢٤٨)

دعوت لِما نابني مِسْوَرًا فَلبَّىْ فَلبَّىْ يَدَيْ مِسْورِ

لَبَّىْ أضيف إلى اسم ظاهر وهو نادر. (الأشموني : ٢ : ٢٥١)

*** لقلت لبّيه لمن يدعوني ***

إضافة لبّى إلى ضمير الغائب شاذ . (الأشموني : ٢ : ٢٥٢)

*** ضَرْباً هذاذيك وطعْنًا وخْضَا ***

هذاذيك مصدر قصد من تثنيته التكرار، والوخض : الطعن يخالط الجوْف .

(الأشموني: ٢ : ٢٥٢)

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُق بالبُرْد مِثلُه دواليك حتى كلنا غير لابس

دواليك مصدر مثنى مضاف إلى ضمير المخاطب مخصوص به .

(الأشموني : ٢ : ٢٥٢)

أما ترى حيث سُهيل طالعًا نجمٌ يضيء كالشهاب لامعا

حيث أضيف إلى مفرد وهو شاذّ، وعلى هذا يكون معربًا إمّا منصوبًا على الظرفية أو على المفعولية، لأن الموجب لبنائه إضافته إلى الجمل .

(الأشموني : ٢ : ٢٥٤)

ويطعنُهم تحت الحُبا بعد ضَربِهم ببيض المواضي حيث ليَ العمائم

الحُبا جمع حِبْوة بكسر الحاء : أوساطهم، وليَ العمائم : أراد به الرءوس. حيث معربة، ومحلها النصب على الحال لأنها لم تضف إلى جملة .

(الأشموني : ٢ : ٢٥٥)

فكن لي شفيعًا يوم لاذو شفاعة بمغن فتيلًا عن سوادبن قارب

يوم بمنزلة إذْ في كونه اسم زمان مبهم لذلك نزل منزله فيما أضيف إليه.

(الأشموني : ٢ : ٢٥٦)

على حينَ عاتبت المشيب على الصِّبا وقلت ألمّا أصح والشيب وازع

حين بني على الفتح لإضافته إلى فعل بناؤه لازم . (الأشموني : ٢ : ٢٥٦)

لأجتذبَنْ منهن قلبي تحلّما على حين يستصبين كل حليم

(حين) تبنى على الفتح لإضافته إلى جملة مبدوءة بفعل مضارع مبنيّ .

(الأشموني : ٢ : ٢٥٦)

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريمٌ على حين الكرامُ قليلُ

حين أعرب لأنه وقع قبل مبتدأ وهو الكرام ويجوز البناء. (الأشموني : ٢ : ٢٥٧)

تذكّرَ ماتذكّر من سُليمى على حينِ التواصلُ غيرُ دان

حين يجوز فيه الإعراب والبناء ، والبناء على الفتح أرجح من الإعراب.

(الأشموني : ٢ : ٢٥٨)

إذا باهليٌّ تحته حَنظلية له ولد منها فذاك المذرّع

إذا الشرطية لاتدخل على الجمل الاسمية، والبيت مؤول على إضمار كان الشانيّة .

(الأشموني : ٢ : ٢٥٨)

ونبّئتُ ليلى أرسلت بشفاعة فهلاّ نفس ليلى شفيعها

هلا أداة تخصيص لاتدخل على الأسماء، والبيت مؤول على إضماركان الشانيّة .

(الأشموني : ٢ : ٢٥٩)

أقول لعبد الله لمّا سقاؤنا ونحن بوادى عبد شمس وهاشم

لما تضاف إلى جملة اسميّة، والبيت من الأبيات الملغزة فإن الفعل (سقط) مضمر بعد لما و (ها) من آخر البيت كان حقه أن يكتب بالياء ولكنه كتب بالألف لأجل الإلغاز. وشمه في البيت أمر من قولك : شمته : إذا نظرت إليه. والمعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه .

(الأشموني : ٢ : ٢٥٩)

كلانا غنيٌّ عن أخيه حياتَه ونحن إذا متنا أشد تغانيا

كلا مضافة إلى اثنين بالاشتراك لأن (نا) مشتركة بين الاثنين والجمع.

(الأشموني : ٢ : ٢٦٠)

إن للخير وللشرّ مدىً وكلا ذلك وجْهٌ وقَبَلْ

كلا أضيف إلى (ذلك) وهو وإن كان مفردًا في اللفظ، ولكنه يرجع إلى شيئين في المعنى، لأن المذكور هو الخير والشرّ كما في «عوان بين ذلك».

(الأشموني : ٢ : ٢٦٠)

كلا أخي وخليلي واجدي عضدًا في النائبات وإلمام الملمَّات

كلا أضيف إلى كلمتين فلا يقال : كلا زيد وعمرو قاما. والبيت نادر .

(الأشموني : ٢ : ٢٦٠)

كلا الضّيفن المشنوءِ والضّيف نائلٌ لدَيَّ المُنى والأمْنَ في العُسْرِ واليُسر

كلا أضيف إلى مفرد معطوف عليه آخر، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة .

الضَّيْفَنُ : الطفيلي والنون فيه زائدة فوزنه : فعلن لا فيعل .

(الأشموني : ٢ : ٢٦٠)

فلئن لقيتكَ خاليَين لتعلمَنْ أيّي وأيّك فارسُ الأحزاب

أيّ لاتضاف إلى معرفة مفرد إلا إذا تكرّرت ، ولا يكون ذلك إلاّ في الشعر .

(الأشموني : ٢ : ٢٦١)

ألا تسألون الناس أيّ وأيُكم غداة التقينا كان خيراً وأكرَما

الشاهد فيه كالشاهد فيما قبله . (الأشموني : ٢ : ٢٦١)

فأومأت إيماءَ خفيًا لبحترٍ فلله عينا بحتر أيّما فتى

أي وقعت صفة، أي كامل . (الأشموني : ٢ : ٢٦٢)

تنتهض الرّعدة في ظهيري من لدنِ الظُّهر إلى المُصَيرِ

الشاهد جرّ لدن بـ (من) وهي معربة في لغة قيس . (الأشموني : ٢ : ٢٦٢)

*** ونذكُرُ نُعماه لدن أنت يافع ***

جواز إضافة (لدن) إلى الجملة الإسمية . (الأشموني : ٢ : ٢٦٢)

صريع غوان راقَهُنَّ ورقنه لدن شبّ حتى شاب سود الذوائب

جواز إضافة لدن إلى الجملة الفعلية . (الأشموني : ٢ : ٢٦٣)

فما زال مُهري مزجرَ الكلب منهُمُ لدن غدوةً حتى دنت لغروب

غدوةً نصب على التشبيه بالمفعول به بعد (لدن) وغدوة بعد لدن مصروفة .

(الأشموني : ٢ : ٢٦٣)

فريشي منكُمُ وهواي مَعْكُمُ وإن كانت زيارتكُمْ لِماما

الريش : الخصب والمعاش. مَعْكم مبني على السكون في لغة .

(الأشموني : ٢ : ٢٦٥)

*** وأفنى رجالي فبادوا معًا ***

معاً استعملت للاثنين .

*** إذا حنَّت الأولى سجعن لها معا ***

معًا استعملت للجمع . (الأشموني : ٢ : ٢٦٦)

جوابًا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل أسلفت لا غيرُ تسأل

قولهم : لا غير لحن غير جيد لأنه ورد في هذا الشاهد. (الأشموني : ٢ : ٢٦٧)

لعمرك ما أدرى وإنى لأوجل على أينا تعدو المنيّة أول

أول مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة . (الأشموني : ٢ : ٢٦٨)

لعن الإله تَعِلَّةَ بن مسافر لعنًا يُشن عليه من قدامُ

قدام قطع عن الإضافة ونوى معناه، وهو مبنى على الضمّ. (الأشموني : ٢ : ٢٦٩)

ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولىً عليه العواطفُ

قبل نوى ثبوت لفظ المضاف إليه فأعربت. (الأشموني : ٢ : ٢٦٩)

فساغ لي الشراب وكنت قبلًا أكاد أغص بالماء الفرات

(قبلًا) قطع عن الإضافة لفظًا ومعنى فأعربت منوّنة .

ونحن قتلنا الأسد أسد خفيَّة فما شربوا بَعْداً على لذّة خمرا

إعراب (بعداً) لقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنىً وتنوينها .

مكر مفرٌ مقبل مدبر معًا كجلمود صخر حطه السيل من علِ

(عل) أعرب لأنه أريد به النكرة أي من مكان عالٍ. (الأشموني : ٢ : ٢٦٩ ، ٢٧٠)

يارُبَّ يومٍ ليَ لا أُظَلَّلُهُ أرْمض من تحتُ وأضحى من عَلُهْ

الهاء في (عَله) للسكت لأنه مبنيّ، ولو كان الهاء ضميرًا لما بني .

(الأشموني : ٢ : ٢٧١)

يسقون من ورد البريص عليهمُ بَردى يصفّق بالرحيق السلسل

المضاف إليه يقوم مقام المضاف في التذكير .

مرت بنا في نشْوة خَوْلةٌ والمسك من أردانها نافحهْ

المضاف إليه يقوم مقام المضاف في التأنيث (الأشموني : ٢ : ٢٧٢)

فأدرك إرقال العَرادةِ ظلعُها وقد جعلتني من حزيمة إصبعا

حذف المضاف والمضاف إليه جميعًا، وأقيم المضاف إليه الثاني الذي هو الثالث مقامهما . .

(الأشموني : ٢ : ٢٧٢)

أكل امرئ تحسبين امرأ ونارٍ توقد بالليل نارا

(نار) الأولى حذف المضاف منها. وترك المضاف إليه بإعرابه .

(الأشموني : ٢ : ٢٧٣)

ولم أر مثل الخير يتركه الفتى ولا الشرّ يأتيه امرؤ وهو طائع

الشاهد فيه كالشاهد في البيت السابق، وتقدير المضاف المحذوف ولا مثل الشرّ .

(الأشموني : ٢ : ٢٧٣)

يا من رأى عارضًا أسرَّ به بين ذراعي وجبهة الأسد

فصل بين المضاف والمضاف إليه بما ليس ظرفًا .

سقى الأرضين الغيثُ سهلَ وحَزْنها فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

حذف المضاف إليه في (سهل) إذ أصله (سهلها) . (الأشموني : ٢ : ٢٧٤)

عتوا إذْ أجبناهمْ إلى السّلم رأفةً فسقناهُمُ سوق البغاثَ الأجادلِ

وحلَقِ الماذيّ والقوانِس فداسَهُمُ دوْسِ الحصيدَ الدائس

فزججتها بمزجّة زجّ القلوصَ أبي مزادهْ

الشاهد في الأبيات الثلاثة هو الفصل بالمفعول به بين المضاف المصدر والمضاف إليه فاعله.

(الأشموني : ٢ : ٢٧٦)

ما زال يوقن من يؤمّك بالغنى وسواك مانع فضلَهُ المحتاجِ

الفاصل بين المضاف الوصف والمضاف إليه الواقع مفعولًا للمضاف هو المفعول الثاني .

(الأشموني : ٢ : ٢٧٦)

فرُشْني بخير لا أكونن ومدحتي كناحِت يومًا صخرةٍ بعسيل

الفصل بين المضاف الوصف والمضاف إليه معموله بالظرف.

هما خطتا إما إسار ومنّة وإما دمٍ والقتل بالحر أجْدَرُ

الفصل بين المضاف والمضاف إليه بـ (إمّا).

أنجب أيامَ والداه به إذ نجلاه فنعم ما نجلا

الفصل بمعمول غير المضاف، والفاصل فاعل، وهو أجنبيّ .

تسقى امتياحًا لدى المسواك ريقتها كما تضمن ماءَ المزنة الرّصفُ

الفصل بمعمول غير المضاف والفاصل مفعول به ، وهو أجنبيّ. وهذا ضرورة.

(الأشموني : ٢ : ٢٧٧)

كما خُط الكتاب بكف يومًا يهوديٌ يقارب أو يزيلُ

الفاصل : معمول أجنبي وهو الظرف، وهو ضرورة.

ولئن حلفت على يديك لأحلفنْ بيمينِ أصدقَ من يمينك مقسمِ

الفاصل نعت المضاف.

نجوت وقد بل المرادي سيفه من أبن أبى شيخ الأباطح طالبِ

الفاصل نعت المضاف ، وهو ضرورة .

كأن بِرذون أبا عصام زيدِ حمارٌ دُقَّ باللّجام

الفاصل النداء، وهو ضرورة . (الأشموني : ٢ : ٢٧٨)

نرى أسهمًا للموت تُصمى ولاتُنمى ولا نرعوى عن نقص أهواؤُنا العزم

الفاصل فاعل المضاف وهو ضرورة . (الأشموني : ٢ : ٢٧٩)

ما إن وجدنا للهوى من طبّ ولاعدِمْنا قهر وجدٌ صَبّ

الفاصل فاعل المضاف. وهو ضرورة.

لئن كان النكاح أحلّ شيءٍ فإن نكاحها مطرِ حرامُ

الفاصل المفعول، وهو ضرورة .

بأيّ تراهُمُ الأرَضِينَ حَلُّوا أألدَّبَرانَ أم عسفوا الكِفَارا

الفاصل الفعل الملغى . (الأشموني : ٢ : ٢٧٩)

معاود جرأةَ وقتِ الهوادي أشم كأنه رجل عبوسُ

الفاصل المفعول لأجله .

إنّ امرءًا خصّني عمدًا مودّتَهُ على التنائي لعندي غيرُ مكفور

قدم (عندي) وهو معمول (مكفور) مع إضافة غير إليه لأن غير دالة على نفي.

(الأشموني : ٢ : ٢٨٠)

أودى بنيّ وأعقبوني حسرة عند الرّقاد وعبرةً لا تَقلَع

الشاهد في (بَنِيَّ) حيث قلب فيه واو الجمع ياء، ثم أدغمت فى الياء .

(الأشموني : ٢ : ٢٨١)

سبقوا هَوَيَّ وأعنقوا لهواهُمُ فتخرّموا ولكل جنب مصرعُ

الشاهد في (هويّ) حيث قلب فيه ألف المقصور ياء، وأدغمت الياء في الياء، وهذه لغة هذيل .

(الأشموني : ٢ : ٢٨٢)

خليلِ أملَك منى للذي كسبت يدي وما ليَ فيما يقتني طمعُ

حذفت ياء المتكلم المضاف إليه من (خليل) وبقيت الكسرة لتدلّ عليها .

أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أُمّا ويرويني النقيعُ

قد يفتح المضاف إلى ياءالمتكلم فتقلب الياء ألفًا . (الأشموني : ٢ : ٢٨٢)

ولست بمدرك ما فات مني بلهفَ ولا بليت ولا لَوَ انّى

الشاهد في (لهف) والأصل : يالهفا، حذفت الألف التي أصلها الياء وبقيت الفتحة دليلاً عليها .

(الأشموني : ٢ : ٢٨٢)

نماذج إعرابية

١- ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٧]

* يقرأ بفتح الزاي والياء من (زَيّن) وفاعله شركاؤهم . و (قتل) مفعول به وهو مصدر مضاف إلى المفعول ، وأولادهم مضاف إليه مجرور .

* والتقدير : زين شركاؤهم لكثير من المشركين قَتْل أولادهم .

* ويقرأ بضم الزّاي وكسر الياء و (قتل) بالرفع نائب فاعل. و (أولادهم) مفعول لـ (قتل) و (شركائهم) بالجر على الإضافة. وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول. وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

* ويقرأ بالبناء للمفعول ، ورفع (قتل) على أنه نائب فاعل، وجر (أولادهم) على الإضافة، وجر(شركائهم) على البدل من الأولاد ، لأن أولادهم شركاؤهم في دينهم وعيشهم .

* ويقرأ بالبناء للمفعول ورفع (قتل) على أنه نائب فاعل ورفع (شركاؤهم) وفيه وجهان:

أحدهما : أنه مرفوع بفعل محذوف كأنه قيل من زيّنه ؟ فقال : شركاؤهم، أي زينه شركاوهم. والقتل في هذا كله مضاف إلى المفعول .

ثانيهما : أن يرتفع شركاؤهم بالقتل .

انظر (إعراب القرآن الكريم للعكبرى ١ : ٢٦٢) .

٢- ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [سورة المسد] .

(تبت) فعل ماض، ومعناه الاستقبال لأنه دعاء عليه. ومعناه : خسرت يده، والمصدر : تبّ يتبُّ تبًّا، واسم الفاعل : تابٌ. واسم المفعول : متبوبٌ والأمر : تِبّ وتِبُوا وتبًّا .

وللمرأة : تِبِّي، وتِبّا، واتبى. ويقال : امرأة تابّة أي عجوز قد هلك شبابها. والتباب : الهلاك .

(يدا) فاعل مرفوع بالألف، وحذفت النون للإضافة، وأبى مضاف إليه مجرور بالياء و (لهب) جرّ بالإضافة .

(وتب) فعل ماض لفظًا ومعنى وبين تبت الأولى، وتبّ الثانية فرقٌ، لأن (تبت) الأولى دعاء، والثانية خبر كما تقول : جعلك الله صالحا وقد فعل، كذلك يقال : فتبت يدا أبي لهب وقد تَب .

(ما أغنى) ما نافية (أغنى) فعل ماض. والأمر : أغْنِ بفتح الألف وقطعها. (عنه) الهاء جر بـ (عن) و (ماله) فاعل (أغنى) والهاء جرّ بالإضافة.

(وما كسب) ما اسم موصول معطوف على (المال)وكسب فعل ماض وفاعله مستتر والجملة صلة لا محل لها من الإعراب.

والمصدر : كسْبًا ، واسم الفاعل : كاسب .

ويقال : كسب زيدٌ المال، وكسبهُ زيدٌ غيرَهُ. ولا يقال : أكسبه .

ومثلها : سلك زيد الطريق ، وسلكهُ زيدٌ غيره، ولا يقال : أسلكه.

(سيصلى) السين تأكيد للاستقبال ، و (يصلى) فعل مستقبل والمصدر : صَلِىَ يصْلَى صُليًا بكسر الصاد أو ضمها، واسم الفاعل: صالٍ وأصلاه الله يُصليه إصلاءَ فهو مُصْلٍ.

(ناراً) مفعول به . (ذات) نعت للنار . (لهب)جرّ بالإضافة و (امرأته) إما مبتدأ، وحَمّالةُ الحطب خبرها. والهاء ضمير مضاف إليه، والعرب تقول : هذه مَرْأتي، وامْرَأتي، وزوجي، وزوجتي، وحَنَّتِي، وطَلّتي. وشاعتي، وإزاري وخُضُلّتي وحرْثي. والعرب تكنى عن المرأة باللؤلؤة، والبيْضة، والسّرحة ، والأثْلة والنّخلة .

وإمّا تعرب امرأته معطوفة على الضمير في سيصلى أي سيصلى أبو لهب وامرأتُه .

ومن قرأ : (حمالةَ الحطب) بالنصب كانت مقطوعة على الشتم والذم أي أشتم حمالة الحطب أو أذم حمالة الحطب. والعرب تنصب على الذم كما تنصب على المدح مثل : اللهم صل على محمد أبا القاسم . و (الحطب) مضاف إليه مجرور .

(في جيدها) جار ومجرور خبر مقدم، و (حبل) مبتدأ مؤخر (من مسد) جار ومجرور .

والمسد : الليف مصدر مسد الحبل يمْسُدُه مَسْدًا إذا أحكم فَتْلهِ.

ملحوظة : اقتبس هذا الإعراب بتصرّف من كتاب (إعراب ثلاثين سورة لابن خالَوْيه من ص ٢٢٠ - إلى - ٢٢٧) .

٣- فأتت به حوش الفؤاد مبطنًا سهدًا إذا ما نام ليل الهوجل

قائله : أبو كبير الهذليّ من قصيدة قالها في تأبط شرّاً وكان زوج أمه .

المعاني اللغوية : حوش الفؤاد : حديد الفؤاد . مبطنًا : ضامر البطن . سُهُدًا : قليل النوم . الهوجل : الوخم الثقيل .

الإعراب : (أتت به) جملة مكونة من الفعل والفاعل والجار والمجرور . (حوش الفؤاد) مضاف ومضاف إليه منصوب على الحال، و(مبطنًا) و (سُهُدًا) منصوبان على الحال أيضاً. (إذا) ظرف لقوله : (سُهُدًا) و (ما) زائدة ويحتمل أن تكون مصدرية أي حين نوم ليل الهوجل فيه. وإضافة الليل إلى الهوجل لإسناد النوم إلى الليل.

الشاهد : في قوله : حوش الفؤاد . الإضافة لم تفد المضاف التعريف والتخصيص فلذلك وقع حالًا .

انظر : (شواهد العيني هامش الخزانة ٣ : ٣٦٣ إلى ٣٦٤) .

٤- يارب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

قائله جرير .

- **المعاني اللغوية** : غابطنا من الغبطة. وحرمانًا من حرمه الشيء يحرمُهُ من باب نصروالمصدر : حَرِمًا،وحريمةً، وحِرْمانًا إذا منعه .

- **الإعراب** : يا حرف نداء، وهنا لمجرّد التنبيه. و (رب) حرف جرّ . و (غابطنا) كلام إضافي مجرور بـ (رُبّ) .

(لو) للشرط و (كان) فعل الشرط، والضمير فيه اسم كان، وخبره الجملة أي يطلبكم. (لاقى) جواب (لو) وهي جملة فعليّة (مباعدة) مفعول (لاقى) منكم متعلق بمحذوف صفة لـ (مباعدة) والمعنى : مباعدة حاصلة منكم. (وحرمانا) عطف على مباعدة .

- **الشاهد** : في قوله : (غابطنا) فإن الإضافة فيه غير محضة، فلهذا دخلت عليه (رُبّ) .

تدريبات

(١) التقليد في طور الحضارة:

(نصّ مقتبس من مقدمة ابن خلدون ص ١٥٤)

«وأهل الدول أبدًا يقلّدون في طور الحضارة وأحوالها للدّولة السّابقة قبلهم. فأحوالهم يشاهدون، ومنهم في الغالب يأخذون، ومثل هذا وقع للعرب لما كان الفتح. وملكوا فارس والروم، واستخدموا بناتهم وأبناءهم، ولم يكونوا لذلك العهد في شيء من الحضارة، فقد حكى أنه قدّم لهم المرقّق فكانوا يحسبونه رقاعًا ، وعثروا على الكافور في خزائن كسرى فاستعملوه في عجينهم ملحًا ، ومثال ذلك كثير .

فلما استعبدوا أهل الدول قبلهم، واستعملوهم في مهنتهم، وحاجات منزلهم، واختاروا منهم المهرة في أمثال ذلك، والقيامة على عمله والتفنن فيه مع ما حصل لهم من اتساع العيش، والتفنن في أحواله فبلغوا الغاية في ذلك، وتطوروا بطور الحضارة والترف في الأحوال واستجادة المطاعم، والمشارب والملابس، والمباني والأسلحة، والفُرش والآنية، وسائر الماعون» .

١- وأهل الدول أبدًا يقلدون في طورالحضارة وأحوالها للدولة السابقة قبلهم.

أ - في العبارات أساليب للإضافة. وضحها مع بيان نوع الإضافة هل هي محضة أو غير محضة؟ وحكم المضاف هل هو معرب أو مبنيّ ؟

ب - (أهل) في العبارة مبتدأ فأين خبره؟ وما نوعه ؟

جـ - أضبط كلمة : (وأحوالها) مع بيان سبب الضبط .

٢- «فأحوالهم يشاهدون . . ومثل هذاوقع للعرب لما كان الفتح» .

أ - يشاهدون فعل مضارع متعدٍّ فأين مفعوله ؟

ب - استخرج من العبارة مضافًا إليه مبنيّ مع بيان حركة البناء والمحل الإعرابيّ .

٣- «واستخدموا بناتهم وأبناءهم» أضبط كلمتي : بنات، وأبناء مع بيان سبب الضبط .

٤- «قدم لهم المرقق فكانوا يحسبونه رقاعًا» .

الفعل : يحسب ينصب مفعولين . بين مفعوليه في العبارة .

٥- «مع ما حصل لهم من اتساع العيش» .

في هذه العبارة مضافان بين نوعهما، وأعرب المضاف إليه فيهما .

٦- استخرج من النص مضافًا إليه مجرورًا بفتحة مقدّرة مع بيان السبب .

٧- «سائر الماعون» بين نوع هذه الإضافة هل هي محضة أو لفظية؟ مع بيان السبب.

٨- (تطوّر) زن هذا الفعل ، وهات مصدره في جملة مع وزن هذا المصدر .

(٢) إعجاز القرآن الكريم:

من مقدمة السيوطي في كتابه «معترك الأقران في إعجاز القرآن» الجزء الأول ص ٢ .

«يقول عبيد الله سبحانه - عبد الرحمن بن كمال الدين السّيوطى، عفا الله عنه، وغفر له ولوالديه، ولجميع المسلمين إنه أرحم الراحمين.

الحمد لله الذي جعل معجزات هذه الأمة عقليّة لفرط ذكائهم، وكمال أفهامهم وفضلهم على من تقدّمهم إذ معجزاتهم حسية لبلادتهم، وقلة بصيرتهم، نحمده سبحانه على قوله لرسوله : ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ وخصّه بالإعانة على التبليغ فلم يقدر أحد منهم على معارضته بعد تحديهم . وكانوا أفصح الفصحاء ، وأبلغ البلغاء، وأمهلهم طول السنين فعجزوا . ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥٠ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت ٥٠ ، ٥١] فأخبر تعالى أن الكتاب آية من آياته، قائم مقام معجزات غيره من الأنبياء لفنائها بفنائهم. وكانوا أحرص الناس على إطفاء نوره، وإخفاء أمره فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا إليها تقوية لحججهم، بل عدلوا إلى العناد تارة، وإلى الاستهزاء أخرى، فتارة قالوا : ساحر. وتارة قالوا: أساطير الأولين. كل ذلك من تحيّرهم» .

تدريب:

١- «الحمد لله الذي جعل معجزات هذه الأمة عقلية» .

أ - جعل تنصب مفعولين وضحهما وأعربهما بالتفصيل .

ب - في هذه العبارة أسلوب إضافة. وضح المضاف إليه وأعربه .

ج -أضبط كلمة (الأمة) وبين سبب الضبط.

٢- «وفضلهم على من تقدّمهم إذ معجزاتهم حسيّة» .

أ - إذ في هذه العبارة ظرفية. أعرب الجملة التي بعدها، وبين نوعها ومحلها الإعرابي .

ب - في العبارة اسم موصول ، وضحه واذكر محله الإعرابى ، وصلته .

جـ -بين الموقع الإعرابي لـ (إذ) في الجملة .

٣- ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ .

أ - اضبط كلمة الذكر وبين سبب الضبط .

ب - (تُبيّن) فعل مضارع منصوب فما عامل النصب ؟ وضحه .

جـ - (تبين) فعل مضارع متعدٍّ فأين مفعوله في العبارة ؟ .

٤- ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾

أ - لولا تدل على معنى معين في الآية، وضحه .

ب - أنزل فعل مبنيّ للمجهول فأين نائب فاعل ؟ وضح .

جـ - اشتملت الآية على ضميرين مجرورين بعاملين مختلفين، وضحهما، وبين محلهما الإعرابيّ .

٥- ﴿إِنَّمَا ٱلْءَايَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أعرب هذه الآية بالتفصيل .

٦- ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ .

أ - وضح فاعل يكفي ومفعوله.

ب - أنّ تنصب المبتدأ وترفع الخبر وضح اسمها وخبرها .

جـ - (يتلى عليهم) كيف تعرب هذه الجملة ؟ وما محلّها الإعرابيّ؟

٧- «وكانوا أحرص الناس على إطفاء نوره» .

أ - لماذا أفرد اسم التفضيل ولم يجمعه ليطابق اسم كان ؟

ب - إطفاء نوره : هذا أسلوب إضافة محضة. فما نوع المضاف؟ وماعلاقة المضاف إليه بالمضاف ؟

٨ - «فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا إليها تقوية لحججهم» .

أ - (لو) تدل على معان مختلفة فما معناها في الآية ؟

ب - اضبط كلمة (مقدرتهم) في العبارة وبين سبب الضبط .

جـ - اضبط كلمة (تقوية) في العبارة وبين سبب الضبط .

٩- ﴿وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ أعرب هذه الآية بالتفصيل .

(٣) في الغزل لتمام بن عامر:

من (المقتبس من أنباء أهل الأندلس لأبي حيّان القرطبي) تحقيق الدكتور محمود على مكي

يكلفني العُذّالُ صبرًا على التي ... أبى الصبر عنها أن يَحل محلّها

إذا ما وزَعْت النفس يومًا فأبصرتْ ... سبيل الهدى عاد الهوى فأضلّها

وكم من عزيز النفس لم يلق ذلةً ... أقاد الهوى من نفسه فأذلّها

عجبت لمشغوفٍ على الحب نفسه ... يكلّفه عذالُه أن يَسُلّها

(ص ١٨٢)

تدريب:

١- في البيت الأول أسلوب إضافة وضّحه، وبين المضاف إليه واذكر محله الإعرابيّ .

٢- اضبط في البيت الأول كلمة : (العذال) وبين سبب الضبط .

٣- كيف تعرب كلمة (صبرًا) في البيت الأول ؟

٤- أبى فعل متعد وضح مفعوله في البيت الأول .

٥- أعرب (إذا) في البيت الثاني، وما نوع الجملة التي بعدها؟ وما محلها الإعرابي؟

٦- ما نوع كم في البيت الثالث ؟ وكيف تعربها ؟

٧- استخرج من النص اسمين مقصورين مختلفين في إعرابهما ، وأعربهما بالتفصيل .

٨- يكلفه فعْل متعدٍّ. أذكر فاعله، ووضح ما تعدّى إليه، وأعربه .

٩- زن الفعل (أقاد) وبيّن ما حدث فيه من تغيير .